

أوّل بيتٍ كربلائي علويّ.. **خطّت أنامل أهله القرآن الكريم بالوراثة** وصايا إلى الزائرين الكرام في زيارة **الأربعين للإمام الحسين إليه**

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في



تحدونا على: ALAHRAR @ **۞ ۞ ۞**

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعــــكم، فشاركونا بالرأي والمــقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

ahrar.weekly.iq@gmail.com



أعجوبة العــــالم

أعجوبة الدهر وأجمل المحطّات في حياة المحبّين.. صورٌ رائعة من الولاء الصادق والكرم والسخاء الذي لا نظيرَ له في كل العالم.. الرجالُ والنساءُ والشبابُ والشيبةُ والأطفال الصغار، يسيرونَ بزحفٍ هادر صوب كربلاء الشهادة والكرامة والنبل والقيم الإلهية السامية.

كيفَ أحــدّثُ العالمَ عن هذا الحدث العظيم، وبأيّ اللغات يا تُرى سأتكلّم معهم؟

سأقول: إنّها مسيرةٌ من الصفاءِ والنقاءِ الملائكي، يتوهّج به الطريقُ من أقصى جنوب القلب في البصرة الحبيبة وأبعد نقطة سماوية في شماله ينهمرون مثل السيل صوب مرقد معشوقهم، يحتّون الخطى فلا تعب ولا كللَ أبداً خلال المسيرة.. الجميعُ يتوحد بهوياتهم وثقافاتهم وأفكارهم فينصهرون في بوتقة واحدةٍ ويستظلونَ براية واحدةٍ.. راية ظلّت خفّاقة على مدى الأيام والسنين فقد خُطت عليها (لبّيك يا حسين).. نعم لبيكَ وألفُ لبيكَ يا حبيب الرسول الكريم وريحانته وسبطه وروحه الزكيّة، إنّها حقاً أعجوبة الدهر وملحمة الخلود التي تعلنُ أن قضية السماء العظيمة أعظم ما يحصل في كل زمانِ ومكان، وتلك القيم السامية التي من أجلها ضحى أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) هي الآن تعيش في قلوبنا.. بل هي روح الحسين المتقدة تعيش بنا، وتحى أعمارَنا التي ما انفكَّ الشرُّ يحاول أن يسلبَ منها ولاءَها، ولكن.. في كل عام..



◄ علي الشاهر

موجة إثر موجة يلتحقُ المحبون بمسيرة العشق الحسينية ليكونوا نهراً هادراً تعجز كل محاولات القبح أن تسيءَ له أو تقلّل منه فتقول إنه شيء عادي.. عن ماذا تتحدثون.. في داخلكم أنتم تعجبون إلى الثراء الروحي والانغماس عالياً في حبّ أي الأحرار وسيّد شباب أهل الجنة وسيد الإصلاح منذ آدمَ إلى يوم يُبعثون.

لقد عشنا في هذه الأيام كما في كل عام، قصّة عشق عجيبة، وانغمرنا في لحظاتً من الأمن والسلام والدفء والسكينة..

أما ألواننا.. أشكالنا.. عقائدنا.. أفكارنا.. ثقافاتنا.. كلُّها اجتمعت هنا في كربلاء الحسين الخالد.. وأضحتْ لوحةً إلهيةً رسمها أبو الأحرار (عليه السلام) بريشة خلوده ومبادئ نهضته العظيمة التي لوّنت أعمارنا بهذا الجمال، فهنيئاً لنا خن المخلصين أبداً والمناصرين دوماً لقضيته العادلة.

خُرِّ لحاء الحبِّ صدقُ حنينهِ
ويدايةُ التكوينِ كانَ بسينِهِ
والياءُ مائدةُ الطريقِ على مدى
الأزمانِ عامرةٌ بنفحِ صحونهِ
وأبوهُ بسملةُ الوجودِ ونقطةُ الـ
باء التي انتفضتْ بلُجّةِ نونِهِ
رجلٌ إذا ما الشمسُ سرُّ يقينِها
ضوءٌ فكلُّ الكونِ سرُّ يقينِه معنى الخلاصِ فعاشَ طولَ سنينهِ
زوّارهُ الأفذاذُ خُضرةُ روجِهِ

وحسينهُمْ عِشي لفيض حسينِهِ

المحتويات



شؤون المرجعية

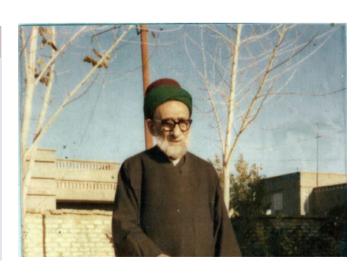
بحضور "٧٥٠" مبلِّغاً..

انعقـادُ المؤتمر السـنويّ الثاني عـشر لمبلِّغـّي ُ زيـارة ۗ الأربعـين الحسين



12 مرجعية الـ (۱۰۰۰)عام

الشيخ مرتض الأنصاري ودوره في حوزة النجف الأشرف



شذرات علمائية

أوّلبيــتكربلائــيّعلــويّ خطّـت أنامـل أهله القـرآن الكريم

بالوراثة (ج: ۱)





التواصل الالكتروني: 07435004404



20 العطاء الحسيني



ريبـــورتاج

العتبــة الحســينية حرصــت علـــــى إشراكهــن بإحيــاء العزاء..

مجالس فاعلة للفتيات داخل كربلاء لغــير الناطقات باللغة العربية



Lلات

هَكذا فَلتَكُن

زيارَةُ الأربَعين

مق

40 حــوار العدد

الـرادود حسـين عــلاوي لــ (الأحرار):

مدينــة طويريــج تخــرج مــن مجالســها العلمــاء والأدباء والشعراء والفنانون



الإشراف العام طالب عباس الظاهر

> **رئيس التحرير** على الشاهر

مدير التحرير

حىدر عاشور

هىأة التحرير

حسنين الزكروطى

رواد الكركوش

حيدر السلامي **المراسلون** قاسم عبد الهادس

أحمد الوراق - نمير شاكر **الإخراج الفن**

على صالح المشرفاوي

حسنىالجى الشــــالجِي

ميثــم الحــسيــنـي

الأرشيف

ليث النصراوى

الناشر الإلكتروني محمد حمزة الجبوري التنضد الإلكتروني

> حيدر عدنان علي سالم **التصو**بر

وحدة المصورين

صورة الغلاف

47 يا حسين...

صَوْتُ زَيْنَبْ يُرَدِّدُ اِسْمَكَ.. وَكَرْبِلَاءُ مُوحِشَّةٌ.. وَفِي دَمِي ثَوْرَةُ اَلْبَحْرِ اَلَّتِي لَا تَهْدَأُ

48 من أدب الطف

دِّدُ اِسْمَكَ.. شَةُ.. وَفِي سَانَّةٍ لَا تَمْدَأُ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



كربلاء والتضحيات الخالدة

رئيس الجمهورية يزور مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ويلتقي أمينها العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، ويصرّح: كربلاء المقدسة تحمل سِفراً خالداً من التضحية والبطولة.

المصدر/ وكالة نون الخبرية

حدث الأسبوع

◄ متابعات



الشباك الجديـد لمـزار الإمام عون (عليه السلام)

افتتاح الشباك الجديد لمزار عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار (عليهم السلام) الكائن على طريق (كربلاء المقدسة. بغداد) بعد إنجازه من قبل حرفيين باكستانيين والتبرع به من قبل جمعية (عزادار أمام) الكندية.

المصدر/ إعلام المزار الشريف





_ (الأحرار)<u>.</u>

بإمامة ممثل المرجعية الدينية العليا.. الصحن الحسيني المشرّف يشهد إقامة صلاة موحّدة للمشاركين في مؤمّر نداء الأقصى الدولي الثاني من (56) دولة عربية وأجنبية.

الأمين العام للعتبة الحسينية يدعو وسائل الاعلام إلى تكثيف العمل الصادق والمساهمة بعدم السماح لترويج السلوك المنحرف الذي يحاول تشويه الثورة الحسينية.

استمرار توافد المرضى ضمن مبادرة عطاء الإمام الحسين (عليه السلام) المجانية.. وشكر للمرجعية الدينية العليا وممثلها والعتبة الحسينية على ما يتم تقديمه من خدمات.

العتبة الحسينية شرعت بتطبيق خطتها الصحية الخاصة بزيارة الاربعين الحسيني والتي تضمّنت إدخال أجهزة طبية تستخدم لأول مرة في الزيارات المليونية.

لأول مرة.. شعبة المراقبة الإلكترونية التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة، تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بتأمين وتحليل البيانات وعدّ الزائرين.

العتبة الحسينية تفتتح محطة (إسالة الحرمين الثانية) بطاقة (500) متر مكعب بالساعة لغرض توفير مياه صالحة للشرب للزائرين والمواكب الحسينية في الأربعينية.

على مساحة (2000) متر مربع.. ضمن مشروع ايواء الزائرين العتبة الحسينية تنصب وتجهز قاعة تحتوي على كافة الخدمات قرب الصحن الحسيني.

الأمن العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي

خلال كلمته بمؤتمر نداء الأقص الدولى

- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعلى رأسها ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ترحب بقدومكم وحضوركم لمؤتمر نداء الاقصى.
- توجه بأفئدة المسلمين الشرفاء من كل أنحاء المعمورة لنشارك أهلنا في بيت المقدس مشاعر الالم واللوعة مما يكابدون با حل بهم من أضطهاد وحصار وتهجير.
- 🗖 🛚 ننطلق من هذا النداء بقلوب دامية وعيون عبري وصدور حرى لما يتعرض اليه الشعب الفلسطيني الأبي، فعيون المسلمين النجباء ترمقوا إلى مقدساتهم مادام فيهم روح وعرق ينبض ولن تستسلم لهذا الجبروت والطغيان.
- الاعداء على مختلف أجناسهم ومشاربهم وفي مقدمتهم الصهاينة لم توقظهم العقوبة الأولى ولانبهتهم عودة النعم الالهية مجددا بل تحركوا باتجاه الافساد في الأرض مرة أخرى، وسلكوا طريق الظلم، والجور، والغرور، والتكبر واستوطنوا مقدساتنا.
- الصرخة الكبيرة التي أعلنها الامام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء ستبقى جذوتها متوقدة ومدوية تنتشر في كل بقعة من بقاع العالم فأصبحت وأمست كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء، لانها صرخة الحق ضد الباطل وضد الطغيان والاستعباد والغطرسة.



وصايا إلى الزائرين الكرام في زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام

▶ ىقلم/ طالب عباس الظاهر

من أجل تحصيل ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في أربعينيته المباركة على الوجه الحسن، هناك مجموعة من الوصايا مما جاءت في الخطبة الأولى لسماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي (دامت توفيقاته) بتاريخ 13/ صفر/1439هـ الموافق 3/11/2017م من داخل الصحن الحسيني المطهر، وهي مما ينبغي للزائرين الكرام الإلتفات إليها، والإلتزام ها أثناء الأداء لهذه الزيارة المباركة لتحقيق الأهداف المرجوة، وقطف ثار أداء هذه الشعيرة .. خاصة لمن قصد زيارة الضريح المقدس لسيد الشهداء عليه السلام مشياً على الإقدام ومن مسافات طويلة وبذل في هذا السبيل الجهد الجهيد حتى بلغ مقصده وكما يلي :

"1. أن يأتي قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بروح طاهرة ونفس غير ملوثة، فإن قبره يضم تلك الروح الطاهرة والنفس القدسية، وحيث إن الإنسان لا يخلو من الذنوب داعًا (وخير الخطائين

التوابون) فعلى الزائر أن يبتدئ رحلة السير وقد توجه إلى الله تعالى بتوبة صادقة والعزم على الإقلاع عن الذنوب والمعاصى وتشديد المراقبة للنفس وعليه ان يحافظ على هذا التوجه الى آخر زيارته بل الى ما بعدها.

2. لابد للزائر الكرم ولأصحاب المواكب من الإخلاص في زيارتهم وخدمتهم لله تعالى، وقصد التقرب إليه وحده، فيتوجهون بنية خالصة له تعالى في جميع احوال زيارتهم وخدماتهم وعزائهم ومواكبهم، ولا يطلبون بذلك جاهاً ولا مدحاً ولا ثناء ومقتضى ذلك عدم التفاخر والتزاحم مع الآخرين، أو ايذاءهم أو التشاحن معهم على أمر من أمور العزاء أو الخدمة فإن البركات والفيوضات الإلهية وذخر العمل لهم يوم القيامة مرهون بهذا الإخلاص.

3 . ان زيارة الامام الحسين (عليه السلام) ومجالس الحسين (عليه السلام) إغا هي لتخليد ذكره وسيرته ومبادئه وهي في الواقع تذكير

بالتعاليم الإلهية والقيم الأخلاقية، ومبادئ الجهاد والتضحية والإيثار والفداء (القيم السامية على نحو العموم) فلابد عند الشروع بالزيارة استذكار عظمة وقدسية هذا العمل، فلابد من احترامها وتوقيرها واجلالها، وذلك يكون بالاستعداد لها بالتسمية والطهور الجسماني والروحى وبالاستغفار والذكر والتسبيح والبكاء والتباكي، وأن نعيش الأجواء الحزينة التي تثير عندنا الدمعة والأسى والأبتعاد عن كل ما يوهن هذه المراسم أو يستخف بها من ضحك ولهو وكلام زائد.

4 - التعامل مع الآخرين في أقصى غايات الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة الحسنة من التعاون والتسامح والإحترام المتبادل والمحبة والإيثار والكلام الطيب والصبر والتحمل وسعة الصدر، وأن يقوم بتقديم العون والمساعدة لكل من يحتاج إليها من كبار السن والعجزة والنساء والأطفال أو الضعفاء او المعاقين أو المتعبين من سير الطريق، وبذلك ستكون الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه الأخلاق تستمر آثارها في الزيارات اللاحقة.

ونرجو الإلتفات إلى نقطة مهمة حيث إن هذه الزيارة بدأت تشهد توافد الملايين من الزوار من خارج العراق ومن جنسيات عشرات الدول، لذلك نوصى الزائرين الكرام بالتعامل معهم بأقصى صفات الأخلاق الفاضلة من الإحترام والتقدير والمساعدة والمعاونة لهم مادياً ومعنوياً، وتحملهم إذا صدرت منهم بعض الهفوات ا أو الكلام الجارح بسبب التعب أو زحمة الطريق.. وليظهروا لهم سمو الأخلاق التي تعكس النموذج والقدوة للإقتداء بأهل البيت (عليهم السلام) وبذلك يسروا الائمة الأطهار (عليهم السلام) وينقلوا إلى شعوبهم كيف إن زوار الحسين (عليه السلام) على درجة عالية من الإلتزام والأخلاق العالية.

5 - أن يراقب نفسه في أقواله وأفعاله وحركاته.. بل حتى في ملابسه وهندامه ومشيه وأن يعزم على ترك المحرمات ومنها الغيبة والكذب والبهتان والنميمة والفحش في القول والتناحر والاتهامات الباطلة، والاعتداء على حقوق الآخرين المادية والمعنوية، وكذلك عدم النظر إلى ما حرّم الله من النساء وزينتهن، وتجنب الاختلاط المحرم، والكلام المحرم مع النساء وخصوصاً في حالات الإزدحام الشديد.

6 - الاهتمام التام بأداء الواجبات الشرعية بالشكل الذي يرضى الله سبحانه وتعالى، وخصوصاً أداء الصلاة في أول أوقاتها، وعدم التهاون بها والاستخفاف بها، فقد ورد بما مضمونه (ليس منا من استخف بصلاته) وهي عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردت رد ما سواها، وينبغى الالتزام بها في أول وقتها فإن أحب عباد الله إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن في أول وقتها بطاعة أخرى فإنها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم (عليهم السلام) (لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة)

وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدّة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتى إنه قال لمن ذكره بها في أول وقتها (ذكرتني بالصلاة جعلك الله من المصلين) فصلى في ساحة القتال مع شدّة الرمي. 7 - المأمول من الزائرين الكرام استثمار فرصة وجود أهل الفضيلة، وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف في أماكن كثيرة على طول الطريق للتبليغ فيبادروا بالسؤال عن أمور دينهم، ويستفسروا عن الأحكام الشرعية، ولا يصبهم الخجل والاستحياء من السؤال عن أي أمر في مورد الابتلاء لهم، وليراجعوا أعمالهم العبادية من الوضوء والغسل والصلاة والقراءة، ويعرضوها حتى لا يبقى على خطأه وغفلته، ثم يجد بعد عمر طويل إن عباداته كانت باطلة فيندم على ذلك، ويحاول التدارك فلا يتمكن لأنه أصبح في وضع لا يتمكن من ذلك.

8 - الاهتمام بحفظ النظام وعدم الإيذاء في طريق الزائرين، والمحافظة على نظافة الأماكن التي تتواجد فيها المواكب، ومواقع الأكل والطبخ والحرص على عدم الإضرار بالطرق والأرصفة والأموال العامة والأشجار في الطرق، فإن ذلك دليل رقي الزائرين، ويعكس حالة حضارية وسلوك راقي، والحرص على عدم التدافع والازعاج للآخرين، وتحمل هفوات بقية الزائرين، وسعة الصدر والحلم من إساءات الآخرين.

و - على النساء المؤمنات السائرات إلى كربلاء أن يجعلن زينب عليها السلام قدوة حسنة لهن ومثلاً رائعاً لهن، فإنهن إذا سرن في هذا الطريق مواساة لها ولأهل بيت النبوة ولا شيء أدعى لرضي زينب عليها السلام وسرورها من حفاظ الزائرة على عفتها وحجابها وكرامتها، وأن تكون مثالاً في الحياء والحشمة والاجتناب من كل ما ينافي الستر والعفة من لبس الملابس غير المحتشمة أو الاختلاط المحرم أو الكلام المنهى عنه مع الرجال أو الضحك في الطريق.. بل ينبغى أن يكن متفرغات إلى الله تعالى، وأن يشغلن أنفسهن طول الوقت والسير على الطريق بذكر الله تعالى، والتسبيح والتحميد والصلاة على محمد وآل محمد، وأن يظهرن المزيد من الحزن والأسى على مصاب الحسين (عليه السلام) وتذكر ما جرى على بنات الوصى والرسالة من ذل الأسر ومهانة السبى ولوعته ومعاناة الجوع والعطش.

10 - ينبغى للزائرين.. بل عليهم الانتباه والحذر من الارهابيين والمندسين ومن يريدون إلحاق الأذى بالزائرين الكرام، وقد يلجؤوا إلى أسلوب الخداع للزائرين بأن ينادي إن هنالك حزام ناسف وغرضه أن يتدافع الزائرون ويتراكضون فيسقط بعضهم على بعض مما قد يؤدي إلى ازهاق أرواح بعض الزائرين (حفظهم الله تعالى جميعا)".

المرجع الأعلى السيد السيستانى ىصف زوار الأرىعى ـــ (الأنصار)

الأموال التي تجمع لعزاء سيد الشهداء (عليه السلام) من صنف خاصٌ لإقامة مأتهـم أو من أهل بلدة لإقامة مأتم فيها أو للأنصار الذين يذهبون في زيارة الأربعين إلى (كربلاء) تعدّ من قسم الصدقات المشروط صرفها في جهة معيّنة وليست باقية على ملك مالكها ولا يجوز لمالكها الرجوع فيها، وإذا مات قبل صرفها لا يجوز

لوارثه المطالبة ما، وكذا إذا أفْلَس لا يجوز لغرمائه المطالبة ما، وإذا تعذّر صرفها في الجهة المعيّنة فالأحوط لزوماً صرفها فيما هو الأقرب فالأقرب إلى الجهة الخاصة.

نعم إذا كان الدافع للمال يرى أنّ الآخذ للمال عنزلة الوكيل عنه لم يخرج حينئذٍ عن ملك الدافع وجاز له ولورثته ولغرمائه المطالبة به بل يجب إرجاعه إليه أو إلى وارثه مع المطالبة وإلى غرمائه عند تفليسه، وإذا تعذّر صرفه في الجهة الخاصة واحتمل عدم رضاه بصرفه في غيرها وجبت مراجعته في ذلك.



شهدت مدينة النجف الأشرف، عقد المؤمّر السنوى الثاني عشر لمبلغى الحوزة العلمية الشريفة والخاص بإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي حمل شعار (زيارة الأربعين من أبرز مظاهر نصرة الإمام الحسين عليه السلام).

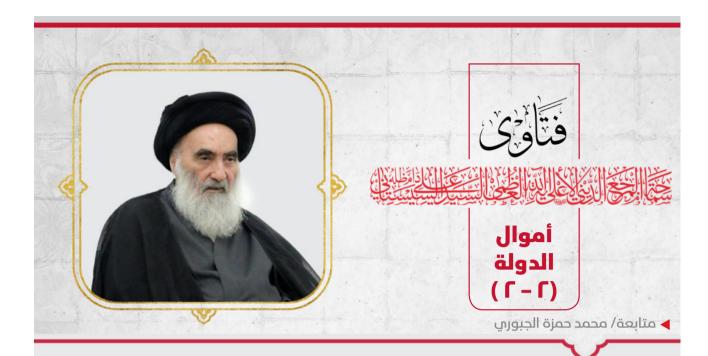
وكانت الكلمةُ الأولى في المؤمّر للمرجع الدينيّ سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظلّه)، التي ألقاها نيابةً عنه الأستاذ في الحوزة العلميّة في النجف الأشرف الشيخ على الربيعي، وقال فيها: إنّه "ليس كمثل التبليغ وسيلة ناجحة ومؤثّرة للوصول إلى المؤمنين، خصوصًا في المناسبات المليونيّة، وأنّ التبليغ خلاصةُ هدى الأنبياء لأجل التأثير في قلوب المؤمنين".

وأكَّد الربيعي على "ضرورة الاهتمام بتبليغ العقائد الحقّة، وما ينقذ الناس من الضلالة وبيان الأحكام الشرعية الابتلائية للناس،

وأنّه ينبغى تخليد تضحية الإمام الحسين(عليه السلام) من خلال كلماته الخالدة، التي بيّن فيها أهدافه من نهضته المقدّسة".

من جهته، أكَّد ممثل المرجعية الدينية العليا وأستاذ الحوزة العلمية سماحة السيد أحمد الصافي بكلمته في المؤمّر، على "ضرورة الاهتمام عا يصدرُ عن المبلِّغ من كلام وسلوك، لأنه إنّا يبلّغ بسلوكه وبأقواله، فلا ينبغي له أن يصدر عنه ما يُضعِف من قَدره أو يقلّلُ

وقال سماحته: "ينبغى للمبلِّغ أن تكون عنده القدرة على كشف الباطل والعقائد المنحرفة، وعلى أن يستعمل طرق البرهان والجدال المختلفة عنهجيّة واحترافية، حتى لا يقع فريسةَ الشبهات المطروحة، وأنّ عليه الاتّكال على الله تبارك وتعالى وطلب العون منه ليكون مؤثّراً في الناس".



السؤال: هل يجوز التصرّف بأموال الدولة؟

الجواب: بالنسبة للمعاملات التي تُجربها الدولة رعايةً للمصلحة العامّة مثل شراء الأدوية فسماحة السيد (دام ظلُّه) عضيها والدولة بالنسبة إليها مالكة.

وأمّا المعاملات التي لا شأن لها بالمصلحة العامّة مثل شراء الأسلحة غير الدفاعية فسماحة السيد (دام ظلّه) لا يضيها ولا تكون الدولة بالنسبة إليها مالكة، ولكن بصورة عامّة سماحة السيد لا يجيز التصرّف في أموال الدولة إلّا إذا تمّ الحصول عليها بالطرق القانونية المرعيّة وبغير ذلك لا يجيز التصرّف فيها نهائياً، فالسرقة والاختلاس والخدعة وأمثالها أساليب لا يجيزها بالنسبة لأموال الدولة بتاتاً.

السؤال: إنَّى أملك مكتبة مبنيّة على أرض تعود ملكيّتها إلى أمانة بغداد بنحو تجاوز وبعلم الأمانة، فهل المال العائد منها حلال أم حرام؟

الجواب: الأموال العائدة من العمل لا إشكال في ملكيتها ولكن يجب عليك السعى لتحصيل موافقة الجهات الرسمية المختصّة لتصحيح التصرّف في الأرض.

السؤال: حصل والدي على قطعة أرض تابعة للدولة من غير رخصة، وبعد سقوط النظام باعها ببلغ رخيص لا يساوي مبلغها وقبل شهر توفي والدي، فما الحكم؟ وهل يجوز توزيع المبلغ على الفقراء أم يوجد أمر آخر؟

الجواب: إذا كان الوالد قد قام بتسجيل الأرض باسمه رسميّاً بحيث لم تعدّ تابعة للدولة ثم باعها فلتراجع الجهة الرسمية المختصّة فيما يلزم فعله في مثل ذلك، وأمّا إذا كان قد باع

الأرض وهي بعد تابعة للدولة فمع عدم إحراز رضا المشترى بتصرّفه في المال حتى مع علمه بعدم استحقاقه له شرعاً لا بدّ من إرجاعه إليه، ومع عدم الإمكان فالتصدّق به عنه.

السؤال: شخص أوصل التيار الكهربائي إلى منزله من عمود الكهرباء الواقع بجانبه من دون استحصال الموافقات الرسمية، فما حكمه؟

الجواب: لا يجوز وهو ضامن للقيمة.

السؤال: اشتريت سلاحاً من أحد الأشخاص، فتبيّن أنّ السلاح قد استلمه من النظام السابق وقد اشتريته منه لغرض الحفاظ على النفس، فما حكم الشراء؟

الجواب: لا يجوز ويجب إرجاعه إلى الجهات المعنيّة بذلك.

السؤال: هل يجوز إيقاف عدّاد الكهرباء أو الماء أو الغاز أو التلاعب به في الدول غير الإسلامية؟

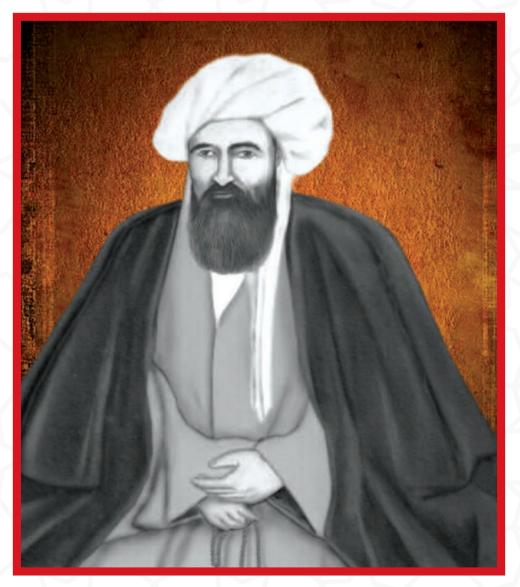
الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: هناك الكثير من الأشخاص الذين دفعوا مبالغ تسمّى بالبدل النقدي في زمن النظام المخلوع للخلاص من ظلم ما يسمّى بقانون الخدمة العسكرية الإلزامية، فهل يجوز لهم الآن الأخذ من دوائر الدولة سلعاً أو مبالغ بقدر تلك الأموال التي دفعوها؟

الجواب: لا يجوز لهم ذلك.

السؤال: هل يجوز السكن في البنايات التابعة لدوائر الدولة بدون أخذ الموافقات الرسمية مع العلم لا أملك أيّ دار للسكن وليس بإمكاني إيجار دار في الوقت الراهن؟

الجواب: لا يجوز إلَّا بإذن الجهة المسؤولة.



الشيخ مرتض محمد أمين الأنصاري ودوره في حوزة النجف الأشرف (٦ – ٦)

الدكتور الشيخ عدنان فرحان آل قاسم

لقد شهد الدرس الفقهي في حوزة النجف الأشرف دورها الثالث تطوّراً ملحوظاً، وقطع البحث الفقهي الاستدلالي شوطاً كبيراً من التكامل والرقي في القرن الثالث عشر الهجري، وخاصةً في عصر شيخ الفقهاء والمجتهدين صاحب الجواهر (قدّس سره)، حيث احتوى كتابه القيم "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام" من التحقيقات القيمة والدقيقة الشيء الكثير، مما جعله في مقدمة الموسوعات الفقهية التي لا يستغنى عنها فقيه قط.

إلا أن الشيخ الأنصاري (قدّس سره) عا مَيّز به من غزارة العلم، وعمق النظر وسعة الاطلاع والإحاطة الواسعة بالمباني الأصولية والفقهية، قد استطاع أن يؤسّس منهجاً جديداً في الفقه المعاملي لم يسبق إليه أحد ممن سبقه من الفقهاء والمجتهدين، فاستحقّ بذلك. وبحق. أن يُلقّب بالشيخ الأعظم والشيخ المؤسس للفقه والأصول.

ولا نقصد بالمنهجية الجديدة للفقه التي شيدها الشيخ الأعظم أن كل ما أتى به الشيخ هو جديد، وإنما المقصود أنه (قدّس سره) قد أسس لمنهجة جديدة لم يكن مسير الاستدلال الفقهي قد انتهجها من قبل وهذه الأساليب الفنية الحديثة. فقد كرّس (رضوان الله تعالى عليه) جهوده في نظم هذه

اللئالئ في أحسن ترتيب، وتنضيدها على أكمل تنضيد، وتهذيبها على أجمل تهذيب، فتناول القواعد العلمية وأفرغها في قوالب حكمية، وعرضها بأساليب رضية، وزاد عليها أكثر من الزيادة، وبذلك جهوده في تحيصها وتنقيحها.

الآثار العلمية للشيخ الأنصاري

والآثار العلمية للشيخ الأعظم (قدّس سره) كثيرة، إلا أن أبرز كتابين هما "المكاسب والرسائل"، حيث ذكر في ثانيهما عصارة علم الأصول، والأقوال والآراء فيها، بالإضافة إلى تأسيس قواعد ومبانى أصولية جديدة كنّا قد أشرنا إليها في الحديث عن الإبداع الأصولي عند الشيخ (رضوان الله تعالى عليه).

والإبداع العلمي للشيخ في مجال الفقه والاستدلال الفقهي قد برز بشكل واضح في كتابه الموسوم بر (المكاسب)، والرسائل الفقهية التي ألحقت به أو التي طُبعت وحدها، وكذلك الحواشي والتعليقات على بعض الكتب الفقهية.

وقد حظى كتاب المكاسب باهتمام العلماء وعنايتهم دراسةً وبحثاً وتدريساً، وصار هذا الكتاب مار الاجتهاد ومناط الاستنباط منذ ظهوره إلى عالم الوجود سنة (1275 هـ).

مناحى الإبداع في منهج الشيخ الأنصاري الفقهي أولاً: الإحاطة والاستيعاب التام لآراء سلفه من الفقهاء:

فالدارس والباحث في البحوث الفقهية للشيخ الأعظم يلاحظ وجلاء إحاطة واستيعاب الشيخ (رحمه الله) لما دوّنه الفقهاء من قبل، ويكاد الباحث لتراث الشيخ (رحمه الله) أن يقف على كل الوجوه والاحتمالات المتوقعة في كل بحث من بحوثه الفقهية، وقد صرّح بعض الأساتذة بأنه "لا تجد رأياً جديداً بعد عصر الشيخ إلا وتجد جذور ذلك الفكر والرأى في بحوث الشيخ نفسه".

ثانياً: الانسجام الكامل بين مبانيه الأُصولية وأبحاثه الفقهية

يلاحظ الدارس في التراث الفقهي للشيخ الأعظم (قدس سره) ظاهرة جديرة بالاهتمام إلا وهي ظاهرة الانسجام بين فكره الأصولي وبحثه الفقهي، ونجد ذلك متجلياً في عامة بحوثه الفقهية.

فرغم ما عُرف عنه بالكر والفر في البحوث الفقهية؛ إلا أن المتعمّق في أبحاثه درساً وتدريساً بجد أن ظاهرة الكر والفر لها ما يبررها بحسب المباني الأصولية للشيخ، بالإضافة إلى ما يحس به من نشوة علمية، وشحذ لذهن الدارس، وفتح لآفاقه الفكرية والعقلية.

وإذا كان بعض السلف من الفقهاء حين يدخلون مجال البحث الفقهي يغفلون عن أنهم أصحاب مبان أصولية، فإن الشيخ الأعظم تجده أصولياً بارعاً حين يقف على مشارف البحث الفقهى ولا يكاد يُنسى أنه صاحب مدرسة أصولية متكاملة، لا يكن للبحث الفقهي أن يقف على جانب منها، وهذه ميزة كبيرة قد انعكست في بحوث الشيخ الأعظم وانتقلت إلى تلامذته ومن تلاهم حتى يومنا هذا.

ثالثاً: الاهتمام الوافر بفقه المعاملات

عندما يستعرض الباحث تراث الشيخ الأعظم الفقهي، يجد أن الشيخ قد كتب وحقق وبحث جملة من أبواب الفقه سواء أكان في العبادات أو المعاملات أو الأحكام، وضمن رسائل وتعليقات وحواشي، فيها من الدقة والمباني العلمية والإحاطة الكاملة الشيء الكثير.

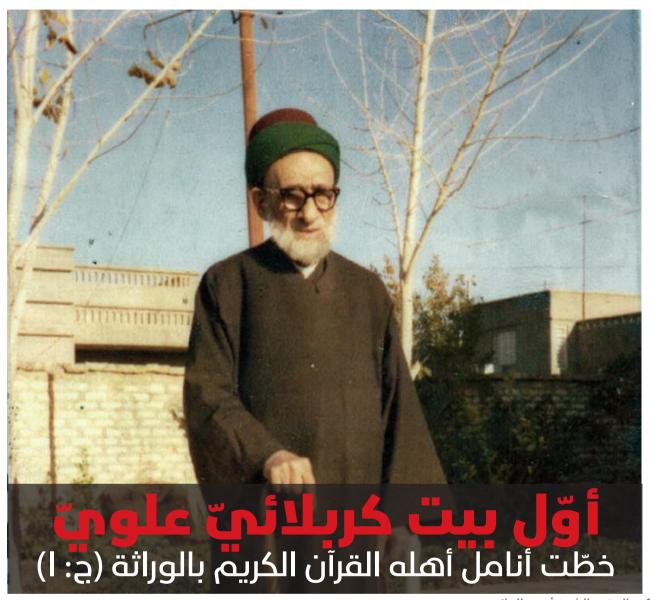
إلا أن مدرسة الشيخ الأعظم قد عَيّزت بشكل واضح بالاهتمام الوافر بفقه المعاملات، اهتماماً أعطاها صيغة جديدة بحيث مهّدت لدخول الفقه الإمامي في ساحات البحث العلمي الأكاديي وتجلَّت في نظام معاملي وحقوقي فريد بحيث تستفيد منه سائر المدارس الفكرية غير الإسلامية فضلاً عن المذاهب الإسلامية الأخرى.

ويُعتبر كتاب المكاسب من أهم ما تكبه الشيخ الأعظم في فقه المعاملات، وهو كتاب عظيم جليل القدر لم يَجُد الدهر بمثله، وفيه من الدقائق العلمية المدهشة الشيء الكثير، مما أدى إلى اهتمام العلماء وجهابذة الفقهاء والمحققين به.

ويكفى في عظمة هذا الكتاب وعمق محتواه، وقوّة حججه وسلامة منهجه، أنه أعجب المخالف فضلاً عن المؤالف، فهذا هو الدكتور عبد الرزاق السنهوري مؤلف موسوعة الوسيط التي شرح فيها القانون المدنى المصرى يقول: "لو كنت قد اطلعت على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري قبل تأليف (الوسيط) لغيّرت الكثير من آرائي في ما كتبته حول المعاملات".

رابعاً: المنهجة الحديثة في البحث الفقهي

إن منهج الشيخ الأعظم في أبحاثه الأصولية والفقهية منهج فريح؛ لم يسبقه فيه سابق من الفقهاء الكبار، وكلّ من جاء من بعده سار على خطاه ومنهجه في بيان الأبحاث الفقهية وخاصة في الفقه المعاملي.



الفقيد الشيخ أحمد الحائري

آل طعمة هي أسرة مباركة من تلك الأسر العريقة في كربلاء المقدسة من قبيلة (آل فائز) العلوية التي نزحت من المدينة المنورة إلى كربلاء المقدسة سنة 247 ه على عهد السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام)، كما ذكرت ذلك جُلَّ كتب السير والتاريخ، وقد نبغ فيها العديد من العلماء والأفاضل والأدباء والمؤلفين على الساحة الإسلامية وقدموا العطاء الهائل لإحياء مآثر وآثار أهل البيت (عليهم السلام) وقد تولت هذه الأسرة سدانة الروضتين الحسينية والعباسية المشرّفتين وبرز فيها الكثير من نقباء الأشراف وتولّى العديد منهم حكومة كربلاء فيما مضي من القرون. فهمْ في الفكر والأدب أعلام، والسياسة حكّام، وفي البطولة والشجاعة والتضحية والشهادة عزمٌ وإقدام. ولهم بصمات في كلّ الصُّعد، فما من أحد منهم إلاّ وتراه يصول ويجول في ساحة الأدب ويضفى بصماته التاريخية، والابداعات الفنية التي تألَّق بها، فقد تألّقت المكتبات الإسلامية بنتاجهم الثرّ، المحمود الذي أصبح صرحًا عاليا تتفوّق بها المكتبات العامة والخاصّة ودور النشر. وأمًا أشهر علماء هذا البيت هو السيد السند والكهف المعتمد (السيد طعمة علم الدين الفائزي الموسوي وهو الواقف لمقاطعة (فدان السادة) على أولاده الذكور سنة 1025 هـ _ 1616م.

وكان السيد طعمة بن علم الدين هذا عالماً جليلاً شهد له بذلك العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ على النحوى في وقفية فدان السادة. ومن أبرز علماء الأسرة من المتأخرين السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة سادن الروضة الحسينية المتوفى يوم 12 شوال سنة 1380 ه_ 1960م، مؤلف التصانيف التاريخية المطبوعة والمخطوطة. وقد أشار إلى ترجمته عدد كبير من أرباب الفضل منهم شيخنا آغا بزرك الطهراني الذي تناول تاريخ الأسرة قائلاً: «آل طعمة من أسر المجد المعروفة في كربلاء ومن بيوت العلويين الأشراف القديم، فقد عرفوا في كربلاء منذ قرون طويلة وهم من آل فائز وفيهم سدانة الروضة الحسينية والروضة العباسية من قدم ومن معارف هذه الأسرة.

وسارت هذه الأُسرة العلوية الكربلائية الموسوية العريقة منذ الزَّمن الأوَّل منذ عهد الإمام موسى بن جعفر × وإلى يومنا هذا فضلاً عما تألَّقت به هذه الأسرة العريقة من نقابةٍ للأشراف وتضحياتهم وبطولاتهم ومواقفهم الشجاعة، سارت باتجًاه القرآن الكريم نهجًا وتدبّرًا وسيرة وخطًّا، وكانت بحق موسوعة فكرية وأدبية عبر التاريخ كابرًا عن كابر وبالوراثة، كسبت شهرتها الأطباق دينيًا وثقافيًا وعلميًّا وفنيًّا، وكان لها قصب السّبق في اعتلاء صهوة المجد في فن الخط العربي الرائع الأَصيل، ومنذ ذلك العهد برز خطاطون كبار نفتخر بهم وتفتخر بهم الأمّة وهم الأُوائل في هذه المدينة المقدسة كربلاء الذين تشرّفوا بخطّ القرآن الكرم، وللأسف لم يصلنا عبر هذه الأزمان إلاّ ما استطعنا الحصول عليه بشقّ الأنفس، ومن الذين سنُترجم لهم عبر التاريخ، هم:

السيد مهدى السيد سليمان مصطفى أحمد آل طعمة

هو السيد مهدى السيد سليمان مصطفى أحمد آل طعمة المتوفى في 15 شعبان سنة 1324 هـ 1906م من خدمة الروضة الحسينية المقدسة، عنى عناية فائقة بكتابته الخط العربي لاسيما خط النسخ، وتورَّث فن الخط العربي من والده السيد سليمان رحمهما الله تعالى, والسيد مهدى هو والد السيد محمد رضا والسيد هادي.

عُرف بالفصاحة والنباهة والورع والتقوى وكان له الصدى الواسع في أرجاء مدينة كربلاء المقدسة آنذاك، لما قدمه من عطاء في سبيل إحياء المجالس الحسينية ومحافل القرآن الكري، والدراسة الحوزوية, فكان بيته من فضل الله موئلا للعلم والزهد والمعرفة وأصول الفقه والتشريع الإسلامي.

ومن آثاره التي تركها بخط يده الجميل لوقفية جده السيد مصطفى المؤرخة سنة 1319هـ وكتاب (زيارات) وشجرة آل فائز والسيد مصطفى هذا أخذ فن الخط العربي عن والده السيد أحمد بالوراثة. ولم يكتب القرآن الكرم، إلاّ أن حياته الفنية كانت زاخرة بخط الأدعية والزيارات، ومن آثاره الدعاء الذي بين يدى القارئ الكرم، وهذا

النموذج من خطّه:



العلوية طوبي والدة المرحوم السيد محمد رضا والسيد هادي

انحدر من هذه الأسرة الطيبة كوكبة من الأعلام البارزين كانوا حماة للدين والشريعة الإسلامية السمحة منها:

العالمة الفاضلة المرّبية الخطأطة المغفور لها العلوية طوبي بنت السيد رضا التقوى القزويني. والدة المرحوم السيد محمد رضا مهدى والسيد هادى آل طعمة، زوجة المرحوم السيد مهدى سليمان مصطفى آل طعمة، التي سبقت ترجمته..

وُلِدت العلوية طوبي في مدينة كربلاء المقدسة سنة 1261هـ _ 1845م، وعرفت (رحمها الله) بالفصاحة والنباهة والورع والتقوى وكان لها الصدى الواسع في أرجاء مدينة كربلاء المقدسة آنذاك, لما قدَّمته من عطاء في سبيل إحياء المجالس الحسينية ومحافل القرآن الكرم، والدراسة الحوزوية، فكان بيتها من فضل الله مدرسة للعلم والزهد والمعرفة وأصول الفقه والتشريع الإسلامي، وكان لشقيقها الراحل المرجع الديني سماحة السيد محمد تقى السيد رضا التقوى القزويني، الأثر الكبير في رفدها بتلك العلوم الإسلامية.

أخذت قواعد الخط العربي عن زوجها المرحوم العالم الفاضل الخطَّاط السيد مهدى سليمان السيد مصطفى آل طعمة، الذي أخذ فنّ الخط عن والده السيد أحمد عن أجداده الكرام بالوراثة، فأصبحت من مشاهير الخطاطات، ومنها أورثت هذا العلم وهذا الفن الإبداعي الجميل إلى نجلها المرحوم الحاج السيد محمد رضا مهدى آل طعمة والمرحوم السيد هادى ومنه إلى نجله الشهيد السَّيد صادق محمد رضا آل طعمة، ومنه إلى أولاده وذريته السادة الأفاضل فكانوا جميعهم من الخطاطين البارعين.

ومن آثارها كتابتها للقران الكرم في عام 1281هـ 1865م، بخط

النسخ الجميل وهو من أندر التحف الموروثة لدينا وهو محفوظ في خزانتنا، وانتقلت إلى رحمة الله الواسعة سنة 1935م_1353هـ، وهذه هي غاذج من خطها المبارك للقرآن الكرم:

بهامن بشآء وفرنادلون فياسد وفدة فدرية

الغة مادعا الكافين الأفضلاك

الفُنْوُوَالْصَالِ فَلَيْنَ وَثَالْنَظُونُ وَالْأَصْ

فللففظ كالتحذ لمن دويد أولاء الانملاف

لِأَنْفُيْهِ رَبِينَ فَعًا وَلَاضًا وَ فَاهِمَا لِسَنْدَ عَالَا

عنفق الصبرم مناكشة وعالظا ان والنور

بَعَلْوَالِيْهُ شِيرِكَا مُخَلِّفُوْ الْكُلِّيِّ لَكُلُّيُّ لِمُنْكَالِمُهُ لَكُلُّيُّ

عكمة فالمنسط الفكافيق وفوالواحدالقفار

فالتنمون والأصطوعا وكالماطلا





السيد محمد رضا ابن السيد مهدى سليمان مصطفى آل

ولد سماحته في مدينة كربلاء المقدسة سنة 1309هـ 1889-م، وقد عاش وترعرع في ظلِّ والده المرحوم الخطاط الفاضل السّيد مهدى سليمان مصطفى آل طعمة، ونَهل من فَيض معينِهِ الصَّافي مبادئ القراءةَ والكتابَة، وحِفظِ سور القرآن الكرم, وأحكام التلاوة والفقه الإسلامي.

تورَّث الخط العربي بمختلف أنواعه من والده المرحوم السيَّد مهدي آل طعمة، وتارة أُخرى على يَدِ والدته العلويّة الغَّفُور لها، صاحبة الفنِّ الرفيع في صياغة أُسلوب الخط العربي الأصيل، أيضا كانت حَتَّل مكانةً رائدةً في ذلك الوقت، ومن آثاِرها هو كتابَتُها للمصحف الشريف عام (1864م_ 1281هـ) بخط النسخ المتقن، وهو من أندر التحف المحفوظة في خزانتنا. وهو شقيق السيد هادي ووالد الشهيد السعيد الشاعر السيد صادق آل طعمة

كان يُحسن البلاغة ويجيد اللغات، منها الأدب الفارسي والأدب الهندي والأدب التركي قراءة وكتابة، وكتابته للرسائل الشخصِّية بتلك اللغات.

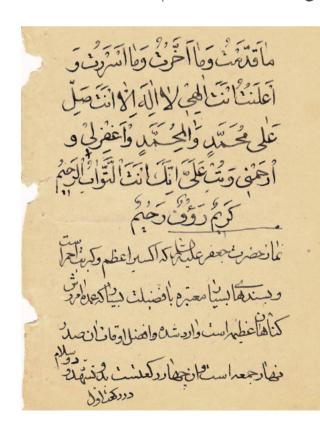
كانت له علاقات واسعة جدًّا بعدد كبير من العلماء والمراجع الكبار أخصَّ بالذِّكر، زعامة المرجع الدِّيني الأعلى الأب الروِّحي آية الله العُظمى السَّيد محسن الحكيم (قدّس سره) وله الكثير من الذِّكريات والمواقف الرِّسالية والجهّادية معه.

وكذلك سماحة المرجع الدِّيني الكبير الفيلسوف الشيخ عبد الكري الزنجاني (قدّس سره) من علماء النجف الأشراف، والمرجع

الكبير آية الله العظمى السّيد الميرزا مهدى الشيرازي (قدّس سره) والعالم الجليل السيَّد محسن الجلالي (قدّس سره) والمرجع الديني السيد محمد هادي الميلاني (قدّس سره) والعالم الجليل سماحة الشّيخ محمد رضا الأصفهاني، والعلامة الشهيد السّيد محمد صادق القزويني، والخطيب الشيخ هادي الكربلائي، والعالم الجليل آية الله الشيخ محمد على سيبويه وسماحة العلامة الأديب الشهيد الشيخ عبد الرضا على محمد الصَّافي، وسماحة السّيد شمس الديِّن القزويني، والسّيد عبد الرضا الشهرستاني، والمرحوم السَّيد جعفر الشهرستاني، والعلامة السيد أحمد جبرائيل، والعلامة السيد حسين ناصر الدين شاه، والعالم الفاضل السيد عبدا لله الخوئي، والعلامة السَّيد نور الدين الميلاني.

وفي إيران كانت له أيضا شهرة واسعة بين صفوف العلماء والفضلاء من أهل العلم والورع والتقوى والجهاد وغيرهم من العلماء، وكان يجمعهم حب الولاء لأهل البيَّت الأطهار (عليهم السلام) وتربية المجتمع تربية صالحة وإدخال السّرور في قلوب المؤمنين وإحقاق الحق وإنصاف المظلومين.

وقد شيَّع أهالي مدينة كربلاء الكرام برُمَّتها، جُثمانه الطاهر بقلوب ملؤَها الحزن يعتصرها الألم حزنًا على رحيله، وقد رثاه العديد من الفضلاء منهم سماحة الشهيد السَّعيد الشاعر الأديب العلامة الشيخ عبد الرضّا على محمد الصَّافي والسيد كمال الدين الحلي وغيرهم ممن كانت لهم مساهمات شعرية في رثائه، وهذه هي غاذج من خطّه المبارك للقرآن الكرم:





◄ صادق مهدي حسن

هَكذا فَلتَكُن زيارَةُ الأربَعين

حشود حجيج كالسيل يزحفُون (مِنْ كُلِّ فَجِّ عَمِيق) نحو كعبةِ العشق والفداء، فيطوفون ملبين في محراب الدماء: لُبِّيك، لبِّيك يا سيد الشهداء.. ويسعون بين شمس الإباء المحمدي وقمر الوفاء العلوي، ويصلون خلف مقام وارث الأنبياء.. ملؤهم الفخر والعنفوان غير مبالين بطول الطريق وأهواله وأتعاب الجسد وآلامه.. إنها الزيارة الأربعينية وما أدراك ما الزيارة الأربعينية ؟!

هي من أعظم- إن لم تكن أعظم- الشعائر الحسينية التي أوصلت رسالة النداء الحسيني للعالم أجمع، هي ثورة عشق الهي هادرة تجمع واستغاثته لنصرة الإسلام. أنصار الحق على اختلاف مللهم وتوجهاتهم من كل جهات المعمورة، لتثبت رغم أنوف الحاقدين أن الحسين -عليه السلام- جذوة ألق للثائرين لا ينطفئ وهجها وفيضُ خلق نبوى لا ينفد أبداً لأن ما كان لله ينمو.. وقبل هذا كله فزيارة الأربعين هي إحدى علامات المؤمن كما ورد عن الإمام العسكري -عليه السلام - ولأجل أن خصل على غرة طيبة من هذه الزيارة المباركة، ولكي نواسي أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المصاب الجلل حقَّ المواساة.. فلنتذكر وخن شاخصون إلى أبي عبد الله عليه السلام لماذا خرج مضحياً تلك التضحية الكبرى مع الخُلِّص من أهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه؛ كي تكون لنا دستور حياة كرعة ملؤها التقوى والعزة (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (المنافقون/8)

> * خرج الحسين -عليه السلام- منادياً للعمل بالقرآن بعد أن عادت جاهلية بنية أمية الجهلاء لتنخر بنية الإسلام مكائدها الدنيئة.. فلنكن ونحن نعيش ذكرى الشهادة ممن ننادى بالقرآن والتمسك بتعاليمه وخصوصاً ونحن نعيش في بحور جاهلية القرون الحديثة وهي تحمل بين أمواجها سيلاً جارفاً من الانحرافات المختلفة التي عاثت بالأرض فساداً وأهلكت الحرث والنسل..

> * خرج الحسين -عليه السلام- إحياءً لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).. بعد أن حاول الطلقاء وأبناء الطلقاء إماتتها.. ولا زال مدهم وطغيانهم إلى الآن يحاول تدنيس تلك السنة المطهرة

بشتى أساليب الشياطين، فلنكن ممن أحيا واستنَّ بسنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونتقى شر كل سنة ابتدعها الظالمون في كل زمان ومكان.. ليطمسوا معالم الإسلام الحنيف.

* خرج الحسين -عليه السلام- للإصلاح آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.. فلنكن ونحن متجهون بقلوبنا وشخوصنا إن شاء الله تعالى ممن ائتمر وانتهى واستجاب لدعوة الإصلاح في جميع جوانبه الفكرية والعقائدية والأخلاقية.. فنكون بهذا ممن لبي دعوة الحسين

فلتكن زيارة الأربعين المباركة اغوذجاً إسلامياً عالمياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ولتكن زيارةً نقية من كل شائبة تعكر صفوها.. ولنتخلق بأخلاق الحسين عليه السلام وهي أخلاق الني الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).. ولتكن هذه الزيارة المباركة نقطة انطلاق إيانية كبرى لتهذيب النفوس وتوحيد الصفوف لأن الحسين عليه السلام لم يكن لطائفة دون أخرى بل وليس للمسلمين فحسب، إغا هو للإنسانية جمعاء.. وما أروع أن نكون ممن نال شرف دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوار ريحانة رسول الله عليه السلام ((اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وما بقى، وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين عليه السلام ، الذين أنفقوا أموالهم، واشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان ...

إلى أن يقول: فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الوجوه التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله، وارحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش)).



سيرة الإمام

المال المالية المالية

فی حلقات (ح: ۳)



◄ العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباس

لم تعمّ الفرحة بالولادة على أهل الأرض فحسب بل الللا الأعلى شاركوا الرسول (ص) وأهل بيته والمسلمين الفرحة، حيث أوحى الله (جلّ وعلا) عند ولادة الإمام الحسين (ع) إلى قطاعات مختلفة من الملائكة بالاحتفال مهذه المناسبة المباركة تكرياً للرسول (ص) وآله وللإنسانية المتمثلة فيهم، ولأنّ هذا المولود بالخصوص سيكون الامتداد لتعاليم السماء، وجاءت مظاهر الفرح على الشكل التالى:

- 1. أوحى الله إلى مالك خازن النيران أن أخمد النيران على أهلها(1) لكرامة وليد محمد (ص) في دار الدنيا.
- 2 . أوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زَخْرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود النبي محمد (ص) على وجه البسيطة.
- 3 . أوحى إلى حور العين أن تزيّن وتزاورن لكرامة سبط الرسول محمد(ص) على الأرض.
- 4 . أوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة هذا المولود الجديد لمحمد (ص) في دار الدنباء
- 5. أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل (ع) أن يببط إلى نبيّه محمد في ألف قبيل من الملائكة في هيئة بهيجة ومهيبة ويصحب معه الملائكة الموسومين بالروحانيين.

هذا وقد أمر الله جبرئيل أمْرَ إبلاغ تسمية الله للمولود الجديد وإبلاغ التهنئة الإلهيّة إلى الرسول محمد(ص)، وقال الله سبحانه وتعالى في هذا الصدد لجبرئيل (ع): «أخبره يا جبرئيل أنّي قد سميته الحسين، وعزِّه».

وقل له: «يا محمد يقتله شرار أُمّتِكَ على شرار الدّواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد، قاتل الحسين أنا منه بريء وهو منى برىء لأنه لا يأتي أحد يوم القيامة إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل الناريوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنّة».

تحرك الركب الملائكي المهيب بقيادة ملك الوحى جبرئيل إلى جهة الأرض وبينما هو عبط إذ التقى بالملك دردائيل فقال له دردائيل متسائلاً: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء، هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال جبرئيل: لا، ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه عولوده.

فقال دردائيل: يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني إن هبطت إلى محمد فأقرئه منى السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلاّ ما سألت الله ربك أن يرضى عنى ويردّ على أجنحى ومقامى من صفوف الملائكة.

والتقى جبرئيل في طريقه أيضاً بالملك فطرس فعاذ به فقال له جبرئيل مرشداً له: قد بُعثْتُ إلى محمد أهنئه عولود ولد له، فإن شِئْتَ حملتك إليه!

قال فطرس: قد شَئت.

فحمله معه.

كما مرت أفواج الملائكة على الملك صلصائيل فتوقفوا عنده فسألهم قائلاً: يا ملائكة ربّى إلى أين تريدون؟ وفيم هبطتم؟

فقالت الملائكة: يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة أكرم مولود ولد في الدنيا بعد جدّه رسول الله (ص) وأبيه على وأمه فاطمة وأخيه الحسن، وهو الحسين، وقد استأذنا الله في تهنئة حبيبه محمد (ص) لولده فأذن لنا.

فقال صلصائيل: يا ملائكة الله إني أسألكم بالله ربّنا وربّكم وبحبيبه محمد(ص) وبهذا المولود أن تحملوني معكم إلى حبيب الله وتسألونه واسأله أن يسأل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي، ويردّني إلى مقامي مع الملائكة المقربين، فحملوه معهم.

فهبط جبرئيل على النبيّ (ص)، وبعد أن ألقى التحية، هنأه بالمولود كما أمره الله عز وجل ثم بلغه رسالة ربّه قائلاً:

يا محمد العلى الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: على منك كهارون من موسى، سَمِّ ابنكَ هذا باسم ابن هارون.

قال الرسول (ص): وما اسم ابن هارون؟

قال جبرئيل: شُبَيْر.

قال الرسول (ص): لساني عربي.

قال: سمِّهِ الحسين.

فقد سمّاه الله جل اسمه، وإغا سمي الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجهاً.

à عزّاه به كما أمره الله عز وجل، وبكي.

فقال الني (ص): تقتله أُمّي؟

قال: نعم.

فقال النبي (ص): ما هؤلاء بأمتى أنا برىءٌ منهم والله برىء منهم. قال جبرئيل: وأنا برىء منهم يا محمد.

ثم إن النبيّ (ص) لما عرض عليه جبرئيل ذلك دخل على ابنته فاطمة (ع) وقال لها: يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبَّر وشبِّير لكرامتهما على الله عز وجل، ثم إنَّه نقل لها نزول جبرئيل ليهنئه من قبل الله عولوده ثم انه عزّاها . كما أوحى الله له . فبكت فاطمة (ع) وقالت: يا ليتني لم ألده، ثم قالت: قاتل الحسين في النار. وقال النبي (ص): أنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام تكون منه الأعمة الهادية بعده.

مْ قال(ص): الأمَّة بعدي: الهادي علي، المهتدي الحسن، الناصر الحسين، المنصور على بن الحسين، الشافع محمد بن على، النفّاع جعفر ابن محمد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا على بن موسى، الفعّال محمد ابن علي، المؤمّن عليّ بن محمد، العلاّم الحسن بن عليّ، ومن يصلي خلفه عيسي ابن مرءٍ.

فسكنت فاطمة من البكاء.

مْ إِنَّ النبي (ص) ترك فاطمة، فأقبل عليه جبرئيل وأخبره بقضية الملك دردائيل وما أصيب به.



قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام): تقتله أُمِّت؟ قال: نعم. فقال النــِي (ص): ما هـــؤلاء بأمتي أنا برىءٌ منهم والله برىء منهم.



فأخذ النبي (ص) الحسين (ع) وهو ملفوف في خرق من صوف وأقبل على جبرائيل والملائكة، فأخذه جبرئيل وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال: بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء. ونظر إلى الحسين وبكي، وبكي النبي وبكت الملائكة.

مْ إِنَّ النَّى (ص) أخذ الحسين فأشار به إلى السماء مْ قال: اللَّهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه، وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن على بن فاطمة عندك قدر فارضَ عَنْ دردائيل ورُدَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر له، ولا يُعرف دردائيل في الجنة بعد ذلك إلا بـ «مولى الحسين بن على وابن فاطمة بنت رسول الله(ص)». . ثم إنّ جبرئيل وضع الملك فطرس بين يدى النبي(ص) وعرض عليه قصته فبصبص(١) بإصبعه إليه، وهنأ النبي (ص) بالحسين (عليه السلام).

فقال له الرسول: امْسح جناحك بحسين.

فمسح جناحه بحسين فعرج إلى موضعه وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن على وفاطمة، وجدّه أحمد الحاشر.

وبعد أن هنّأتِ الملائكة الرسول(ص) بابنه الحسين (ع) قصوا عليه أمر الملك صلصائيل وسألوه أن يسأل الله بالعفو عنه، وأقسموا عليه بحق الحسين (ع) أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه، ويرده إلى مقامه مع الملائكة المقربين.

فقام رسول الله (ص) فدخل على فاطمة (ع) فقال لها: ناوليني ابني الحسين فأخرجته إليه مقموطاً يناغي جدّه رسول الله (ص) فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجه به إلى القبلة نحو السماء وقال: اللهم إني أسألك بحق ابني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته، وتجبر كسر جناحه وترده إلى مقامه مع الملائكة المقربين فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك خطيئته ورده إلى مقامه مع الملائكة المقربين.

كلمة الأمين العام للعتبة الحـــسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي

خلال مؤتمر الإعلان عن التغطية الإعلامية للزيارة الأربعينية

◄ الأحرار/ خاص

يُجمع المعنيون من علماء وفقهاء وباحثين ومؤرخين على أن زيارة الأربعين، لا يوجد نظير لها من حيث الأعداد المليونية الهائلة التي تحيى مراسيمها، ويُضاف إلى هذه الميزة العددية الكبرى، ذلك الجهد الطوعي الكبير الذي يتم تقديمه على شكل خدمات متنوعة لهذا التجمّع البشري الاستثنائي.

وعمة مزايا أخرى كثيرة تتسم بها هذه الزيارة المليونية السنوية الخالدة، وهو ما يحتّم التخطيط لتوفير جهد إعلامي ضخم يوازي مكانة هذه الزيارة وفرادتها، ولا يقل درجة عن الاستعدادات الأخرى التنظيمية وتوفير الأمن والقضايا اللوجستية، وينسحب ذلك على وجوب جدارة استثمارها في النواحي الأخرى لصالح العراقيين، في جوانب الاقتصاد والاجتماع والثقافة والقيم والأخلاق.

فزيارة الأربعين واقعة فريدة على وجه الكرة الأرضية، وهي التجمع الأضخم والأكبر حضورا في عالم البشرية، وهو تجمّع وحضور الزائرين للإمام الحسين (صلوات الله عليه) في ذكرى الأربعين الحسيني في كربلاء المقدسة.

ومن الملاحَظ من المهتمين والمتابعين، قلة الاهتمام الإعلامي العالمي هذه الواقعة السنوية الكبرى، رغم تميزها عالميا، وهو أمرٌ يكاد يكون مقصودا، كون الزيارة تشكل تجمعا بشريا متفردا، فضلا عن وجود فعاليات ودروس مرافقة لها، وتدخل في إطار الجهد البشري الذي ينتمى إلى الإرث والتراث الحضاري العالمي للأمم والشعوب التي تقطن هذه المعمورة، وهذا التقصير الإعلامي الذي يدخل ضمن صراعات غير مبررة، يجب أن تتم مواجهته بذكاء وتخطيط مهنى وإرادة فعالة.

ويبدو أن كل المزايا التي تطبع هذه الواقعة الاستثنائية (زيارة الأربعين) لا يشفع لها عند المتحكمين بالإعلام (الساسة وبعض الحكومات وأصحاب الشركات)، من الذين لا تروق لهم نجاحات الأمة الاسلامية، فهذا الإهمال الإعلامي على الصعيد العالمي لا



عكن أن يكون دون دوافع أو بلا تخطيط مسبق، وهذا ما يحتّم على المسلمين، لاسيما العاملين منهم في أقسام الإعلام المختلفة، أن علؤوا فراغ الإعلام الذي عهمل هذه الزيارة الخالدة.

إذن من المحاور المهمة التي يجدر الالتفاتة لها كون الإعلام وسيلة للدعوة.

فالقرآن الكريم يقول: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمُوْوفِ)، (ادْعُ إِلَى سَبِيل رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْوْعِظَةِ الْخَسَنَةِ)، فمن أهم إيجابيات وآثار الإعلام أنه وسيلةٌ للدعوة إلى المبادئ، ووسيلةٌ لنشر مبادئ الإسلام، مبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

أما الشعائر الحسينية، ونحن غتلك أكبر مشروع حيوى بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو الحسين، فالإمام الحسين ليس شخصًا وُلِد عام 4 للهجرة واستشهد سنة 61 من الهجرة وأبوه كان عليا وكانت أمه الزهراء، لا فهذه قضايا ذاتية للحسين، لكن الحسين في حدِّ ذاته مشروع قيمي، مشروع إنساني، تجسّد في قوله: "ما خرجت أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظللًا، وإنا خرجتُ لطلب الإصلاح"، فالحسين يعنى مشروع الإصلاح.

هنا يجدر السؤال: نحن ماذا قدمنا لهذا المشروع؟ نحن الذين نتفاعل مع هذا المشروع، نبكي، نلطم، نحضر المجالس، لكن ماذا قدّمنا لهذا المشروع اعلاميا؟! ماذا قدّمنا للحسين؟! الحسين الذي قدّم إلينا دمه، وأبناءه، وطاقته، الحسين بذل طاقاتِه وجهودَه ودمه في سبيل أن يوصل إلينا مشروع الإصلاح، مشروع القيم الإنسانية، قيمة الحرية، قيمة الكرامة، قيمة الإباء، قيمة الإصلاح، لكن ماذا قدّمنا نحن للحسين؟! لو سأل كل إنسان منا نفسه: أنا ماذا قدّمت للحسين كما قدّم إلى الحسين؟! هل دوري أنا دور الأخذ فقط بدون العطاء والتفاعل مع مشروع الحسين على هذا النحو فقط؟!..





اكيد الجواب لا.. فمشروع الحسين يحتاج إعلام حسيني يتكفل بالدعوة له، ومن أجل المصاديق لقوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخُيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمُعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)، فمشروع الحسين يحتاج إلى إعلام حقيقي متواجد على ارض الواقع، اذن كيف نوصل مشروع الحسين عبر الإعلام؟ ربا يجيب شخص ما بأننا نخدم قضية الحسين من خلال الشعائر الحسينية، كونها وسيلة إعلامية غارسها من أجل إيصال صوت الحسين (عليه السلام)، ومن أجل الإعلام لمشروعه وهذه الشعائر التي غارسها - من البكاء والنوح والمجالس واللطم... وغيرها من الشعائر الحسينية - فهل الأمر كذلك؟ هل الشعائر التي غارسها باسم الحسين هي ما نقدّمه للحسين، هي ذاتها ما نقدّمه لمشروع الحسين، أم لا؟.

من هنا، لابد أن نركّز على مسألة الشعائر الحسينية: وما هو تعريف الشعيرة؟ وما هي أقسام الشعيرة؟ وهل الشعيرة الحسينية قابلة للتغيير والتطوير أم هي ثابتة على الصورة التي هي عليها من دون تغيير أو تطوير؟ وهل يصح التطوير ام لا؟.

ولا يخفى عليكم ان البحث عن التأثير عنصر اساسي من عناصر عملية الاتصال الإعلامي بحثا عن التغيير والتأثير في التفكير او المشاعر او السلوك، وثمَّ الكثير من التفسيرات التي حاولنا بحث التأثير الواقع فيها نتيجة الاتصال، وبحثا عن التأثير السريع (العاجل)

ومتوسط المدى وبعيد المدى، وما يتعلق بتكوين الاتجاهات والقيم والافكار والصور لدى العاملين، مع مراعاة قسمين منه: (التأثير الظاهر) وآخر (كامن) بحسب شدّته ودرجته وهو (التأثير الباطن). وختاما لابد أن يعى مناصرو الإمام الحسين (عليه السلام) والذين يحيون مراسيم هذه الزيارة الكبرى ويعملون على تغطيتها اعلاميا، مسؤولياتهم تجاه ترسيخ قيم عاشوراء، والمحافظة عليها في سلوكهم وأقوالهم وتعاملاتهم مع الآخرين، وكذلك على الجميع القيام بدورهم الإعلامي (التبليغي) على أفضل وجه، ويجب أن ينسوا الاستمرار بالإيان والتقوى حتى بعد انتهاء مراسيم الزيارة، فتأثير هذه الشعائر العظيمة لن ينتهى بانتهائها، بل تبقى مشعّة في العقول والقلوب والنفوس لتجعل الإنسان مؤمنا كرعا مناصرا للحق وللإمام الحسين (عليه السلام) على مرّ الزمان.

لابد أن نركّز على مسألة الشعائر الحسينية: وما هو تعريف الشعيرة؟ وما هي أقسام لشعيرة؟ وهل الشعيرة الحسينية قابلة للتغيير والتطوير...





تحت شعار: فتوى الجهاد الشعبى امتداد لملحمة عاشوراء إقامة مهرجان "بالمرجعية انتصرنا وننتصر"

◄ تقرير/ نمير شاكر - تصوير/ حضير فضالة

وسط حضور رسمي وشعبي فاعل، وبوجود البراعم الصغار والعوائل الكربلائية وزوار كربلاء المقدسة، أقامت شعبة المسرح المعاصر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عرضاً مسرحياً بعنوان (14 ريختر بتوقيت النجف) على خشبة مسرح القصر الثقافي في كربلاء المطهرة، ضمن مهرجان بالمرجعية انتصرنا وننتصر بدورته الرابعة.

وتخلل المهرجان عرض فلم سينمائي بعنوان (12:30)، وايضاً عرض مسرحية مونودراما بعنوان طريق الامام الحسين (عليه السلام)، فيما يأتي الهدف من إقامة هذا المهرجان هو لإبراز انتصارات الحشد الشعبي وما كان تعانيه عوائلهم والاجواء الصعبة اثناء الحرب والروحية العامة لهذه الظروف.

مجلة "الاحرار" تابعت المهرجان ميدانياً والتقت بنائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، حيث قال:

ان المسرح يبقى مهماً وهادفاً وراقياً، وان الشعوب تعتز بالمسرح وخصوصاً عندما ينقل حقيقة تاريخية مهمة، ونحن نتحدث عن مفخرة الجهاد الكفائي، نقول إن الشعب العراق اثبت للعالم انه يستطيع النصر بقواه الذاتية ورغم تكالب القوى العالمية على هذا الشعب البطل ولكن النصر بفتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) هو انجاز عظيم.

وأضاف، ان العتبة الحسينية تدعم شعبة المسرح المعاصر

وتدعم مثل هكذا انشطة تخدم الانسانية وتدعم الثقافة وتدعم حرية الانسان.

وأشار إلى: ان ثورة الجهاد الكفائي سوف تبقى عالقة في اذهان العراقيين وفي اذهان العالم مع العلم ان الاعلام العالمي مقصر ولكن الحقيقة لابد ان تظهر لان الشعب العراقي ادى دورا كبيرا في انقاذ العالم اجمع.

ومن جانبه تحدث مسؤول إعلام المسرح المعاصر المهندس امير العبايجي قائلاً: اقامت شعبة المسرح المعاصر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان (بالمرجعية انتصرنا وننتصر) بدورته الرابعة، وهذا المهرجان كان في السنوات السابقة الدورات الثلاث







الماضية يقام في شهر شعبان المبارك في يوم صدور الفتوى المباركة، ولكن اصبحت هناك رؤية لشعبة المسرح المعاصر ان تقيم هذه الدورة ضمن أجواء محرم الحرام لما لها من روحية عالية.

منوها: ان المهرجان تكوّن من مجموعة فقرات منها العرض المسرحي بعنوان (14 رختر متوجهين الى النجف) وايضا عرض آخر بانوراما بعنوان طريق الامام الحسين (عليه السلام)، وكذلك فيلم سينمائي بعنوان (اثنا عشر ونصف نصراً)، مبيناً أن هذه الفقرات والاعمال تنضوي ضمن موضوعة انتصارات الحشد الشعبي المبارك وما كان يعانيه عوائلهم الكرام والاجواء الصعبة اثناء الحرب والنصر والروحية العامة لهذه الظروف الرائدة.

ومن جانبه تحدث الفنان التشكيلي والمخرج المسرحي عماد نافع قائلاً: اشكر العتبة الحسينية المقدسة على إقامة هذا المهرجان، فاليوم العتبة الحسينية تحقق مهرجاناً مصغراً في مسرح وسينما كنا بعيدين جدا عنها، والحقيقة هناك طاقات حقيقية موجودة وهناك دافع مادي جيد من العتبة الجسينية فقط نحتاج ان نوظف ذلك بشكل صحيح، عبر تفعيل بعض الطاقات ونحتاج الى مخرجين جيدين ايضا ونحتاج الى نصوص اكثر ونحتاج الى ان نبرز الفتوى اكثر.

ولفت إلى أن فتوى الجاد الكفائي ستبقى عالقة في الاذهان، فالحقيقة انها انقذت العراق والشعب العراقي من محنة كبيرة جدا

ولذلك هذه الفتوى هي كلمة وتذكرني بنص كلمة الامام الحسين (عليه السلام) شرف المؤمن هي الكلمة شرف الله هي الكلمة والإمام السيستاني قال هذه الكلمة وهو شرف هذه الكلمة.



الدكتور علاء أحمد ضياء الدين







يجهود مباركة من مركز الإعلام الدولى بالعتبة الحسينية

اسطنبول تشهد انطلاق فعاليات مؤتمر الإمام الحسين الثاني

◄ تقرير: عماد بعو

شهدت مدينة إسطنبول التركية حدثاً عاشورائياً استثنائياً، إذ غصّت قاعة بلدية (باغجلر) في المدينة بجموع حاشدةٍ من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين حضروا فعاليات مؤقر الإمام الحسين (عليه السلام) بنسخته الثانية، والذي أقامه مركز الإمام الحسين (عليه السلام) التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة وجهود مباركة من قبل مركز الإعلامي الدولي في العتبة

> وانطلقت فعاليات هذا المؤقر الذي يقام بنسخته الثانية تحت شعار "الوحدة الإسلامية في حب الإمام الحسين (عليه السلام)" بالاشتراك مع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) فى تركبا.

> وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤقر ومدير مؤسسة المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية لاهتمامها في توطيد

العلاقات مع عموم الشعب التركي وإقامة مؤتمرها الحسيني

وتابع حديثه، "أقدّم الشكر الى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف على مبادرتها في مساعدة متضرري الزلزال بتوجيه من سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) آل البيت (عليهم السلام) الشيخ رحماني قائلاً: "نثمن دور كما أقدّم الشكر للمتولى الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي على اهتمامه في التواصل

مع المجتمع التركي عبر النشاطات الثقافية والإعلامية التي يتبناها مركز الاعلام الدولي التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية وأهمها افتتاح مركز الامام الحسين (عليه السلام) في اسطنبول".

وأضاف بأن "إدارة وفعاليات هذا المركز ستكون موفقة بإذن الله تعالى؛ لما فيها من إخلاص وتفان من أجل الخدمة الحسينية لعموم أطياف الشعب التركي، كما نقدم شكرنا الموصول للعتبة الفعالية أعداد كبيرة من الحاضرين". الحسينية وموفدها سماحة الشيخ على القرعاوي وذلك على الاهتمام بإيصال رسالة الامام الحسين عليه السلام من خلال اقامة هذا المؤتر".

> وأكد الشيخ رحماني أنه "من موقعنا هذا نعلن أننا لن نتواني في بذل الجهود من أجل بناء علاقات الثقة المتبادلة وتجسيد التعاون بأمى صورة بين الشعبين التركي والعراق".

> من جانبه تحدث ممثل العتبة الحسينية الشيخ على القرعاوي قائلاً: "جرى عقدُ هذا المؤمّر لإيصال رسالة الامام الحسين (عليه السلام) وإبراز شخصيّته، إذ عثل (صلوات الله وسلامه عليه) رمزاً للوحدة الإسلامية؛ باعتباره من آل البيت (عليهم السلام) الذين لهم مكانة ومنزلة وحب في قلوب كل المسلمين وبالتالي فهم مصدر قوة ومصدر أخوة ومصدر محبة في كل أصقاع العالم".

وأضاف بأن "هذا المؤمّر هو الثاني الذي ينعقد في مدينة الحسينية، وهدفه هو مد جسور التعاون مع المؤسسات

إسطنبول ونأمل ان يكون في العام القادم أكثر اتساعاً من المؤتمر الحالي باعتبار أن محتى أهل البيت (عليهم السلام) والموالين لم تسعهم القاعات التي خُصّصت للمؤمّر في هذا اليوم".

وأوضح سماحته بأن "المؤمّر تخللته فعاليات عديدة بينها إقامة معرض للصور وراية الإمام الحسين (عليه السالم) التي كتب عليها الموالون بأيديهم عبارة (يا حسين)، وقد شارك في هذه

من جهته قال مدير مركز الإمام الحسين (عليه السلام) صباح الطالقاني: إن "المؤقر الثاني شهد حضور شخصيات رسمية ودينية من المجتمع التركي كافة، والتي اجتمعت على حب الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأضاف، "أُقيم على هامش المؤمّر معرض الصور الفنية لتراث وتاريخ كربلاء والعتبة الحسينية ومشاهد من الزيارات الليونية، كما تم إجراء قرعة لخمس جوائز وهي عبارة عن زيارة العتبات المقدسة في كربلاء، إضافة إلى عرض أفلام عن المشاريع الإنسانية والعلمية والصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة والتي تصبّ في خدمة المجتمع الكربلائي وخدمة المجتمع العراقي بشكل عام".

ونوّه الطالقاني إلى أن "مركز الإمام الحسين (عليه السلام) منبثق من مركز الإعلام الدولي التابع لقسم إعلام العتبة





الإعلامية في تركيا؛ من أجل إيصال رسالة أهل البيت (عليهم السالام) إلى العالم، وخلق التعاون المشترك بين المؤسسات المعنية في تركيا والعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك العمل على تفويج الزائرين للمراقد المقدسة في العراق".

أما على مستوى فعالية خط عبارة (يا حسين) من قبل المحبين على راية مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) السوداء، تحدّث مسؤول الشعبة الإدارية في إعلام العتبة المقدسة مرتضى سالم الفتلاوي قائلاً: "يُعتبر هذا النشاط السنوي الأوّل الذي تقيمه الشعبة الإدارية لقسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة في اسطنبول وقد شهد مشاركة أعداد كبيرة من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من مختلف المدن التركية"، لافتا الى أن "المحبين شاركوا بخط عبارة (يا حسين) على راية متبركة

من أجل إيصال رسالة أهل البيت (عليهم بضريح سيد الشهداء (عليه السلام)". م، وخلق التعاون المشترك بين المؤسسات وأضاف أن "النشاط شهد مشاركة الكبار والصغار والنساء

والرجال، وأن البعض منهم قطع مسافات طويلة ليصل إلى موقع النشاط ليعبر عن حبه وولائه للإمام الحسين (عليه

السلام) ويذرف دموع الشوق على رايته، ويترجم بأنامله التي تخط عبارة (يا حسين) التأكيدعلى مواصلة التمسك بنهجه القوم".

فيما أوضح صاحب العمل الخطاط ضرغام مال الله البياتي، إن "الوفد الاعلامي جاء براية سوداء متبرك بها عند ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) الى اسطنبول، مبينا أن "الراية بقياس(7 × 3.5) تتوسطها عبارة (يا حسين) مفرغة تم وضعها في قاعة خاصة واتبح للمواطنين المشاركة علئها".







زيارةُ الأربعين .. عُنوانُ كُرَمٍ وأصالة لأنصار أهل البيت عَلَيْمُ السِّلَامِٰنَ



🕳 حسن سامي الجعفري

تواصلُ أنصارُ محمد وآل محمد سيرهم على الأقدام إلى مرقد أبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة، وذلك لإحيائهم زيارة الأربعين، {ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}. فإنَّ المَشيَ على الأقدام قصدًا لزيارة الإمام الحسين هو إحدى شعائر الله الحسنة كما قالوا أمَّة أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

زيارةُ الأربعين هِيَ يوم 20 صفر من السنة الهجرية، أيْ بعد مضى أربعين يومًا على استشهاد سيد الشهداء (عليه السلام) في معركة الطّفّ الأليمة. تخرجُ شيعة أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) من كافّة دول العالم، يتركون بلدانهم وأعمالهم والتزاماتهم ويتحملون ظرق السفر الطويل وكلفته وخطورته ويأتون لبلدهم الثاني لنصرة أبي الأحرار وسيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)، وعند وصولهم يلاقون الترحيب الكثيف والمستمر من الشعب العراقي والمواكب الخدمية والفرق التطوعية والتي توفر لهم كافّة الخدمات التي يحتاجونها، من أقصى جنوب البلاد إلى مركز الحدث الأليم "كربٌ وبَلاء"!.

فيقطعُ الزائرُ هذه المسافات البعيدة وهو بحفظٍ وأمان من اللهُ تعالى ومن بركات سيد الشهداء (عليه السلام)، وباطمئنانٍ كامل من ناحية المأكل والمشرب والمبيت وكلّ شيءِ يحتاجه الزائر الكرم إلى أن يصل إلى مدينة كربلاء المقدسة، قاصدًا مرقدَ أبي الأحرار (سلام الله عليه)، عندها ينفصلُ الزائرُ قامًا عن الحياة الدنيا وعن مغرياتها ورخصِ قيمتِها ويبقى متّصلاً مع إمامه الحسين بذكر الله وهو متمسّكٌ بالإيان بالله وبرسوله وبأهل بيت رسوله والأولياء الصالحين، والاقتداء بهم، ومتمسّكٌ بالعقيدة السليمة،

والإصلاح الصحيح لا المزيّف، واتّباع الحقّ لا الباطل، فيزورُ الزائرُ قبرَ الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) ويسلّم عليه ويصلّى جانبه ويطلبُ ما يطلبه من الله ويقسم عليهِ بوليِّه الحسين، لأنَّ الحسين هو الوجيه والوسيط والشفيع عندَ الله سبحانه وتعالى!. وعندما يأتي يوم الأربعين ينتهي كلّ شيء، وتبقّي فقط دمعةُ المرأةِ المظلومة بطلةُ كربلاء السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) وأهل بيتِها الأطهار، فتبْقى دمعتُها باقيةً وتصدَعُ برؤوس أنصارها ومحبِّيها وخُدَّامها، وتبقّى عينُ زينب تنظرُ نظرةَ نصر وفوز عظيم لحزن شيعتِها على أخيها الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) وبكائهم ولطمِهم عليه واستذكارهم ما مَرّ عليه من ظلم وكبت وجور، إذ إنَّ الدمعةَ على الحسين (عليه السلام) تَكَادُ أَنْ تكون هي السبب بدخول الإنسان إلى {جَنَّاتٍ جَّرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا}. لأنها تُنهض بالإنسان من مُستواه المتدنّى وتَعيهِ وتُزيل عنه أفعال السوء والفحشاء وتُقرّبه إلى ما يُسعَد الإنسان بقُربه لهم! تُقرّبه إلى عِترة خام النبيّين والوصيّين (صلى الله عليه وآله).

لنُجاهد بحبِّنا واتِّباعِنا ونُصرتِنا واقتدائِنا بمحمد وآل محمد (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فنحن عرفنا الجهاد الأعظم والأكبر والأفضل من محمد وآل محمد وهو: كلمةُ حقِّ تُقال في وجهِ سلطانِ جائِر.

وآخرًا: أعظم الله لنا ولكم ولجميع خدّام الإمام الحسين (عليه السلام) الأجر بخَطُواتنا وزياراتنا واستقبالنا وخدمتنا عناسبة زيارة الأربعين، أعظم الله لنا ولكم خير العظمة لأجرنا وأجركم بفضل وبركة الصلاة على محمد وآل محمد.



العتبة الحسينية حرصت علا مجالس فاعلة للفتيات داخل كرب

الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ صلاح السبّاح

بناتٌ صغيرات ممن بلغن سنّ التكليف الشرعي وأخريات ينتظرن بشوق كبير، جرى جمعهن في عزاء موحّد لمواساة السيدة الزهراء (عليها السلام) بمصابها بمصرع أبنائها على رمضاء كربلاء، فكانَ عزاؤهن مميزاً ومهيباً وهن يستذكرنَ ما جرى على سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، والذي يقام بجهود شعبة النشاطات الدينية في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة، وفي مجالس العزاء هذه لا تسمع فيها كلمة عربية سوى عبارة (يا حسين) وأسماء النبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، حيث اختصّ بالفتيات الناطقات باللغة التركمانية.

> وتحدّث المشرف على المواهب في وحدة الطفولة عرفان على لـ (الأحرار) قائلاً: إنّه "برعاية شعبة النشاطات الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، بجرى إقامة برامج عزائية خاصة بالفتيات الصغيرات من العوائل التركمانية الساكنة في مدينة كربلاء المقدسة".

> وتابع بأن "مجالس العزاء أقيمت منذ مطلع شهر محرّم الحرام وتستمر حتى نهاية شهر صفر الأحزان، لاستذكار المصائب العظيمة

التي حلَّت بآل البيت (عليهم السلام) في واقعة الطف الدامية". وأوضح على بأن "مجالس العزاء تقام باللغة التركمانية، وداخل عدد من الحسينيات القريبة من مناطق سكني إولائي الفتيات الفاطميات".

وبين بأن "البرامج العزائية تشمل إقامة مجلس عزاء وقراءة المراثي والقصائد الحسينية مع عرض قثيلي مسرحي يحكي ما جرى في واقعة الطف الأليمة، ومنها عثيل قصة طفلة الإمام الحسين السيدة رقية



ى إشراكهن بإحياء العزاء.. لاء لغير الناطقات باللغة العربية

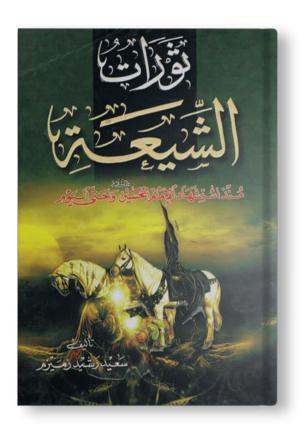
(عليهما السلام) و شهادتها بطريقة و أسلوب ينسجم مع طبيعة الأطفال المُخاطبين وبلغتهم الأم".

وأشار إلى أن "هذه المجالس لا تخلو طبعاً من إعطاء إرشادات للفتيات تخصّ الحجاب الشرعى والتأكيد على الستر والحياء والعفة للفتاة المؤمنة"، لافتاً إلى أن "هذه المبادرة تأتي بهدف ترسيخ العقيدة الصحيحة وترسيخ مبادئ النهضة الحسينيّة في نفوس الأطفال، وتوعيتهم توعية حسينية أصيلة ستنعكس إيجاباً في تربيتهم البيتية والمدرسية".

وأكد على بأن "العتبة الحسينية المقدسة حريصة على إيصال المفاهيم الحسينية لأولائي الفتيات الفاطميات وإشعارهن بأنهن معنيات أيضاً بالقضية الحسينية العظيمة، فضلاً عن توطيد علاقتهن بأهل البيت (عليهم السلام) لما لها من تأثير على سلامة أفكارهم و سلوكهم الإيجابي".



ثورات الشيعة





◄ قراءة:عيس الخفاجي

شُهِد العالم الاسلامي ثورات وانتفاضات كثيرة منذ قيام الدولة الاموية مروراً بالدولة العباسية وكذلك الدول التي أُنشئت بعد الدولة العباسية كدولة الايوبيين والعثمانيين ثم الدول الاوربية التي سيطرت فيما بعد على الاقاليم الاسلامية كبريطانيا، فرنسا، روسيا وإسرائيل اضافة الى العملاء المأجورين الذين حكموا العديد من الدول الاسلامية، وكان سبب قيام هذه الثورات هو السياسة التعسفية التي سارعليها حكام وامراء الدول المذكورة ونتيجة لهذه السياسة اللا مسؤولة فقد سالت انهر من الدماء الطاهرة من اجل وضع حد لتسلط هؤلاء الحكام المارقين الذين كان هدفهم الاول كيفية المحافظة على السلطة دون مراعاة امور واحوال المسلمين الذين كانوا يعيشون في المناطق التي كانت خاضعة لسلطة هؤلاء.

كان الشيعة اكثر الناس تضرراً من السياسة التي كان ينهجها الحكام المشار اليهم الامر الذي دفع الشيعة الى رفع راية الثورة لدفع الضيم عنهم وافهام المتسلطين من الحكام واعوانهم بان الظلم لا يدوم ، وان سياسة القهر والاضطهاد لابد وان تنهى، حيث شهدت

الاقاليم الاسلامية عشرات الثورات والانتفاضات التي عانت ولا تزال من المتاعب والمصاعب والمحن والتحامل من قبل الحكام من جهة ومن اصحاب الاقلام المأجورة الذين يدعون الاسلام من جهة ثانية . يقول مؤلف كتاب (ثورات الشيعة منذ استشهاد الامام

الحسين عليه السلام وحتى اليوم) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2006م والمطبوع في دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية اللبنانية وبواقع مادي 375 صفحة وبحجم وزيري:

(ان الجهاد العظيم الذي قام به ابناء هذه الطائفة منذ انتهاء عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم والى يومنا هذا رغم الاساليب البشعة والوحشية التي كانت تستخدم ضدهم والتي حفظها الله بحفظه ومن كيد الكائدين ولهذا جعلت الكتاب في فصلين).

أغر النضال الدؤوب والمستمر لأبناء الشيعة ورجالها عن تحقيق العديد من الاهداف ومنها تأسيس عدد من الدول الشيعية التي عاش بها هم وابنائهم حياة هادئة هانئة ، وقد تحقق ذلك الاستقرار بفضل الكفاح البطولي والتضحيات الجسام التي قدموها بعد ان ذاقوا العذاب على ايادي الحكام وعساكرهم الذي لم يبخلوا بعمل الا اقترفوه من حرق وتدمير كل ما يعود للشيعة من مزارع وبيوت وتراث ، اضافة الى التصفيات الجسدية اذ قاموا بإعدام مئات الالاف سواء الذين رفعوا السلاح بوجههم او الذين كانوا عاجزين عن رفع السلاح ، اما الانتماء للطائفة الشيعية فهو يعتبر لوحده جرية نكراء في نظر السلطات يكون المنتمى تحت طائلة القانون.

جاء الكتاب بفصلين:

الفصل الاول. الثورات التي قام بها الشيعة بعد استشهاد الامام الحسين عليه في طف كربلاء عام 61هـ بدءاً من ثورة المختار الثقفي عام 66ه وحتى ثورة الحسن العلوى عام 250 للهجرة.

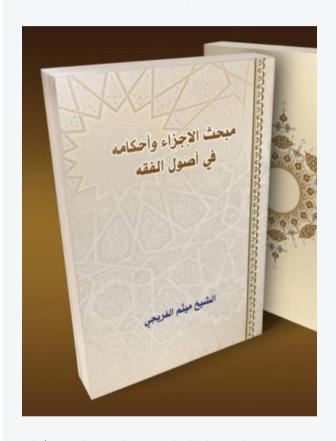
الفصل الثاني . الدول الشيعية التي انشأت وعبر مراحل التاريخ والتي كان لها الدور الكبير في ترسيخ مبادئ الاسلام من خلال انشاء المئات من المعاهد والجامعات كدولة العلويين وانتهاءاً بالدولة المتوكلية..

وقد اورد المؤلف في نهاية كتابه اهم المراجع والمصادر العربية والاجنبية التي اعتمدها في التأليف وكذلك احتوى الكتاب على فهرست جاء بجميع ماورد.

هذه دعوة من مجلة (الأحرار) لقراءة هذا الكتاب المهم والاطلاع على ما ورد فيه من حقائق ومعلومات تاريخية مهمة، كما نرجو التواصل معنا للكتابة في مجال السير التاريخية وإبراز الأدوار التاريخية للشيعة الموالين عبر التاريخ الإسلامي العظيم.

. صدر حديثاً

مبحث الأجزاء وأحكامه في أصول الفقه



صدر حديثا عن دار الصادقين في النجف الاشرف كتاب (مبحث الأجزاء وأحكامه في أصول الفقه) للأستاذ في الحوزة العلمية الشيخ ميثم الفريجي لعام 2023م وهو مقدمة مبحث الأجزاء في أصول الفقه وهو مهم له جذور عقلية وشرعية وعرفية، وله فوائد كثيرة تكاد تستوعب عامة أبواب الفقه من أوّله الى آخره، وله امتدادات تاريخية تتجلى في اسئلة اصحاب المعصومين، وقد احتوى الكتاب 64 درساً وامتدت فترة تأليفه من 15 / شوال / 1443هـ الى 30 /جمادي الآخرة /1444 هـ.

يذكر أن للشيخ الفريجي عدداً من المؤلفات القيمة بينها (حقوق الطبع والنشر والتأليف، ومبانى الفقه الاستدلالي في المسائل المستحدثة، وفلسفة تشريع الصوم، وظاهرة السفور المقنّع (حجاب الموضة)، وغيرها من الأبحاث الفقهية والعقائدية المهمة.



وهدموا قبر الامام الحسين (عليه السلام) وسرقوا تحفه وذهبه، وقلعوا القضب المعدنية والسياج والمرايا، ونهبوا النفائس من هدايا الباشوات والأمراء والملوك، والشمعدانات والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة والأبواب المرصعة، وكل ما وجدوا فيها، و من جملة ما أخذه لؤلؤة كبيرة، وعشرين سيفاً محلاة بالذهب مرصعة بالأحجار الكرية، وأوان ذهبية وفضية، وفيروزاً وألماساً، وغيرها، وقتلوا قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح الشريف، وخمس مائة في الصحن الشريف، ولم يرحموا شيخاً ولا طفلاً، وقدّر بعضهم عدد القتلى بألف نسمة، وقدرهم آخرون خمسة أضعاف ذلك ويقول السيد محمد حسن الكليدار آل طعمة في كتابه (مدينة الحسين): ذكر شاهد عيان أنّ سعوداً دخل بفرسه إلى الحرم الشريف وقلع قبر حبيب بن مظاهر الأسدى وأمر بهدم الحرم،ثم جاء خبرأزعجه فانصرف عن رأيه.

هجوم مولى على المشعشع على كربلاء

قال أرباب التأريخ: أنّ مولى على هجم على كربلاء في سنة (857هـ) فدخل الحضرة الحسينية المقدسة بفرسه وأمر بكسر الصندوق الموضوع على قبر الإمام الحسين (عليه السلام) وجعل الروضة مطبخاً لطهى الطعام وبعد أن أخذ كل ما كان في الروضة المطهرة من القناديل والسيوف والطوس والأعتاب الفضية والستائر الحريرية والسجادات وغير ذلك وأسر أهل المشهدين من السادات وغيرهم،وفي (روضات الجنات) قال: أن المشعشعي نهب المشهدين المقدسين- النجف وكربلاء- وقتل أهلها قتلاً ذريعاً وأسر من بقى منهم إلى دار ملكه في البصرة .

حرب مع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) المنع بالقوة والجبروت:

روى المسعودي في (مروج الذهب) قال: كان آل أبي طالب قبل خلافته (المنتصر) في محنة عظيمة وخوفِ على دمائهم، قد مُنعوا زيارة قبر الحسين(عليه السلام) والغرى من أرض الكوفة، وكذلك منع غيرهم من شيعتهم حضور هذه المشاهد، وكان الأمر بذلك من المتوكل سنة (236)ه،إلى أن يقول: ولم تزل الأمور على ما ذكرنا إلى أن أُستخلف المنتصر فأمَّن الناس، وتقدم بالكف عن آل أبي طالب، وترك البحث عن أخبارهم، وأن لا ينع أحد زيارة الحير لقبر الحسين(عليه السلام) ولا قبر غيره من آل أبي طالب، وفي تأريخ الطبري أنّ عامل صاحب الشرطة نادي في الناحية: أن المتوكل بعد أن أمر بهدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) أمر المنادي ينادي: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة بعثنا به إلى المطبق-سجن مظلم تحت الأرض- فهرب الناس،وامتنعوا من المصير إليه.

وعن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير، قال: حدّثني جدّي

القاسم ابن أحمد بن مُعمّر الأسدى الكوفي، وكان له علم بالسيرة وأيام الناس، قال: بلغَ المتوكل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السواد يجتمعون بأرض نينوي لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قوّاده، وضمّ إليه كتفا من الجند كثيراً ليشعث قبر الحسين (عليه السلام)، وعنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره، وروى الشيخ المفيد في الإرشاد عن على بن محمد، قال: خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام.

التنكيل بالزوار:

ومن ضمن الأمور التي كانت السلطات تعاقب بها زوار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) هي إقامة العقوبات لهم والتنكيل مم لكي يكفوا عن الزيارة، وقد ورد إنّ بعض القيّان كانت تبعث بجواريها إلى المتوكّل قبل الخلافة يغنّين له إذا شرب، فلما بعث إلى تلك القينة فعرف أنها غائبة، وكانت قد زارت قبر الحسين(عليه السّلام) وبلغها خبره فأسرعت في الرجوع، وبعثت إليه بجارية من جواريها كان يألفها، فقال لها: أين كنتم؟

قالت: خرجَتْ مولاتي إلى الحجّ وأخر جَتْنامعها، وكان ذلك في شعبان، فقال لها: أين حججتم في شعبان؟

فقالت: إلى قبر الحسين (عليه السّلام)فاستطار غضباً، وأتى عولاتها فحُبست واستصفى أملاكها.

التخويف والترهيب:

ومن الأمور التي توسم بها القوم من أجل منع الزوار عن زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) هو التفنن في تخويفهم وإرعابهم ،وبالرغم من شدة المنع والتخوف الذي كان يعترى الزوار آنذاك إلا أنهم لم يتخلوا عن زيارة قبر الإمام الحسين(عليه السلام) بل كانوا يزورونه خفية والشواهد على ذلك كثيرة منها ما ورد عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين (عليه السلام) مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء، فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل خوي رجل، فقال لي: انصرف مأجوراً فإنّك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً حتى إذا كان يطلع الفجر أقبلت نحوه، حتى إذا دنوت منه خرج إلى الرجل، فقال لى: يا هذا إنك لا تصل إليه!

فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته، فلا تَحُلُ بيني وبينه، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هاهنا... إلى أن يقول: فأقبلت حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد، فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله على قَتَلتِهِ، وصليت الصبح، وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام.













المكان: كربالاء المقدسة . منطقة حي الاسكان.



سعته السريرية: إن السعة السريرية هي (202) سريراً.



المساحة: (20.000) متر مربع.



تاريخ افتتاح المستشفى: 15/ 7/ 2022.



المهام: تقديم مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصي للمرأة خدمات طبية وصحية المتكاملة للمرأة، وذلك من خلال كوادر نسوية متخصصة في مجال الكسور والمفاصل والجراحة التجميلية والناظورية والعامة، وغيرها من الاختصاصات النسائية والأطفال والقلبية.

نجوم عاشورائىة عمرو بن خالد الأسدى الصيداوي

ا إعداد/ عبسى الخفاحي

ان يوم عاشوراء وقبله وما بعده وما جرى فيه عِثْل شيئاً عظيماً عند آل بيت العصمة والطهارة وبسببه صار الامام الحسين (عليه السلام) محوراً يرتكز عليه جميع الائمة الاطهار من ولده صلوات اللهّ عليهم اجمعين، و بات رمزاً وشعاراً عظيماً لكل المؤمنين لإحياء مبادئ الدين الحقّة ،وبالرغم من شحة ذلك اليوم وقلته، لكنه ترك اثراً كبيرا في احياء الضمائر والنفوس وتأجيج المشاعر العظيمة في الوجدان ومن هذه الشخصيات العظيمة التي جاهدت بنفسها وتألقت في كبد السماء هو الشهيد عمرو بن خالد الأسدى الصيداوي الذي كان من رجالات واشراف الكوفة ومعه مولاه (خادمه) سعد بن عبد الله الاسدى (رضوان الله عليهما).

ناصَرَ عمرو مسلم بن عقيل في تحركه ودعوته لأهل الكوفة في نصرة سيد الشهداء، ولكن وبعد مقتل مسلم، خرج متخفّياً ومعه مولاه سعد ومعهم مجمع بن عبد اللهّ العائذي وكذلك نافع بن هلال و غلام نافع ، وقد صاروا اربعة ، كان دليلهم في اخذهم الى مكان معسكر الامام الحسين (عليه السلام) هو الطرمّاح بن عدى الطائي الذي كان شاعراً ومن أتباع الامام على (عليه السلام) الذي اوصلهم ليلاً الى المعسكر، وعندما تراءت خيم معسكر الامام ، حدا بهم الطرمّاح فانشد قائلاً:

> يا ناقتي لا تذعري من زجري بخير ركبان وخير سفر الماجد الحر رحيب الصدر

وشمرى قبل طلوع الفجر حتى تحلّى بكريم النجر أتى به الله لخير أمر،

ولمّا سمع ابو الاحرار ذلك قال لهم: (أما واللهّ إنّى لأرجو أن يكون خيراً ما أراد اللهّ بنا ، قُتُلنا أم ظفرنا).

عندما التحق عمرو ومن معه بالركب الحسيني ، جاء الحر الرياحي الذي كان متابعاً لهم منذ خروجهم من الكوفة حتى وصولهم الى الامام قائلاً: انّ هؤلاء النفر من أهل الكوفة وليسوا ممّن أقبل معك ، وأنا حابسهم أوْ أردّهم، فقال له الامام، لأمنعنّهم ممّا أمنع منه نفسي ، إنّا هؤلاء أنصاري وأعواني، و قد كُنْتَ أعطيتني ألاّ تعرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب بن زياد، فقال الحر: أجل، لكن لم يأتوا معك، فقال سيد الشهداء : هم أصحابي وهم عنزلة من جاء معي فإن عّمت علىّ ما كان بيني وبينك ، وإلاّ ناجزتك، فكفّ عنهم الحر..

وعندما اشتد القتال في يوم العاشر شدّ عمرو ومولاه سعد ومجمع العائذي ومن معهم في حملة واحدة بأسيافهم في اول القتال على الناس من معسكر عمر بن سعد عليه وعلى جنده ، فلمّا صاروا بينهم ، عطف عليهم العدو وحاصروهم وقطعوهم من أصحابهم، ولمّا نظر الامام الحسين(عليه السلام) الى ذلك ، ندب أخاه قمر العشيرة (عليه السلام) فحمل عليهم وحده وضرب فيهم بسيفه حتى استنقذهم ، فجاؤوا وقد جرحوا وفي الطريق والعباس عليه السلام يتقدّمهم رأوا بأن جند ابن سعد تدانوا اليهم مرّة ثانية ليقطعوا عليهم الطريق ، فانسلّوا من تحت امرة قمر بني هاشم وشدّوا على القوم بأسيافهم شدّة واحدة على ما بهم من جراحات وقاتلوا وقتلوا منهم الكثير حتى قُتلوا في مكان واحد ، فما كان الا ان عاد العباس (عليه السلام) إلى الى الاحرار واخبره عاجري، فترحّم عليهم الامام (عليه السلام) وجعل يكرر ذلك.



الرادود حسين علاوي لــ (الأحرار):

مدينة طويريج تخرَّج من مجالسها العلماء والأدباء والشـعراء والفنانون

◄ حاوره: أحمد الكعبي

طويريج (قضاء الهندية) التي تبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة حوالي 22 كيلومتراً، مدينة ضافية على نهر الفرات، تجتمع عندها العصافير والبلابل والنوارس، مأوى للخائف، بيت للنزيل، موكب للزائر، طريق للنجاة، بوابة من أبواب سفينة النجاة الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد عُرف أهلها بالطيب والكرم والسخاء والشجاعة والتواضع والإخلاص في خدمة الزائرين لمدينة الامام الحسين بن علي (عليه السلام)، كما برز منها رجال أشداء في ساحات الجهاد والبطولة والعلم والفضيلة يحملون هوية هذه المدينة الخالدة وتضحيات أبنائها البررة.

ومن هؤلاء الشواخص (الـرادود القدير الحاج حسين علاوي الطويرجاوي) وكان لمجلة (الاحـرار) هذا الحوار الحسيني معه للاطلاع على سيرته ومسيرته المنبرية.

الاحرار: البطاقة الشخصية للحاج حسين علاوى؟

علاوي: الحاج حسين بن علاوي بن إسماعيل بن عليوي المعروف بر (حسين علاوي الرادود) ولدت في قضاء الهندية . طويريج . عام 1951 م في أسرة بسيطة وطيبة ولها راية مع الحسين (عليه السلام)، لم أكمل الدراسة الرسمية بسبب ظروف المعيشة يومئذ.

الاحرار: المنبر الحسيني وارتباطك في خدمته المباركة ؟

علاوي: للأسرة تأثير مباشر على الفرد، كان المرحوم والدي ممن يشجعني على ارتقاء المنبر الحسيني وهذا الشرف العظيم لا يناله إلا من كان في منزلة الصالحين، رغم تأثري بالمجالس التي تُقام في المنازل والحسينيات في ذلك الوقت في الستينات من القرن المنصرم، أذكر كان لي 10 سنوات وحضر المجلس الذي قرأت به المرحوم الرادود القدير الحاج جاسم النويني (رحمه الله) وشاركني وشجعني في العاصمة بغداد منطقة علاوى الحلة.

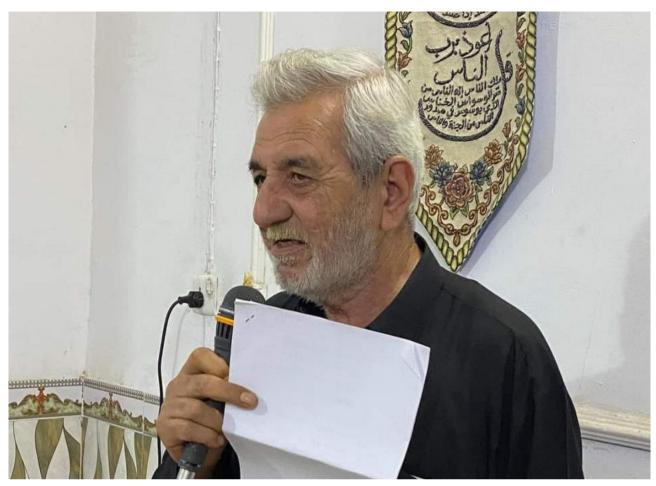
الاحرار : حدثنا عن مجالس طويرهج في ذكر الامام الحسين (عليه السلام) من خلال مشاركاتك ومشاهداتك؟

علاوي: عُرفت طويريج بالمجالس الدورية واليومية الصباحية

والمسائية وكان التأثير واضح على أبنائها وأفراد أسرها وخصوصاً عزائها الأكبر في العالم الإسلامي . عزاء ركضة طويرنج . الذي ليس لله مثيل في العالم أجمع، فضلاً عن وجود الشخصيات العلمائية والخطابية والشعرية في المدينة أمثال: الحجة السيد مرتضى السيد تقي الحسيني العظيمي، الحجة الشيخ محمد الطرفي وكيل المرجعية الدينية، السيد قاسم الخطيب (خطيب الهندية وأديبها)، الشاعر الرمز الشيخ إبراهيم الشيخ حسون الهنداوي، الحاج محمد المراسين الكتبي، الشيخ جاسم النويني، وغيرهم الكثير وكذلك عقد المجالس ودعوة الشخصيات الخطابية للقراءة في قضاء (طويريج) أمثال الدكتور أحمد الوائلي، الشيخ عبد الزهراء الكعبي، السيد محمد العوادي، الحاج عباس الترجمان، وكان لحضورهم ومشاركاتهم تأثير في النفوس والعقول من خلال العطاء والمشاركة في ومشاركاتهم تأثير في النفوس والعقول من خلال العطاء والمشاركة في خدمة الحسين (عليه السلام) والزائرين الكرام.

الاحرار : تعتبر أحد رموز هذه المدينة الطيبة، هل وُجَهت لكم دعوة خارج الهندية للقراءة في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) ؟

علاوي: لم أقرأ خارج مدينتي (طويريج) لعدة أسباب منها الالتزام بالقراءات في اغلب مواكب طويريج ومنها: (موكب كنوش، موكب الجمالين، موكب آلبو عبود، موكب آلبو عنبر) في شهر محرم منذ الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ثم التشرف في خدمة الزوار القادمين من المدن والارياف لزيارة كربلاء المقدسة.



الاحرار: نعرف أن الرادود الناجح بصوته وقيادته للمجلس الحسيني كيف تفسر ذلك؟

علاوي: نعم الرادود الناجح الذي عهمهٔ المجلس والجمهور الذي يتابعهُ عند القراءة ، ولزاماً عليه دراسة القصيدة وتحضير الطور المناسب لها ضمن حدود حنجرته حتى يخشى الفشل لا سمح الله وكذلك الاتفاق مع شاعر متمرس ومتمكن وله تجربة شعرية متكاملة حسب الظرف المكاني والزماني لان المنبر قناة وعى وفكر وعطاء.

الاحرار: هل تعرضتم للاعتقال والتعهد من قبل السلطة الغاشمة في عهد البعث المقبور؟

علاوي: نعم أذكر ذات مرة قرأت في موكب آلبو أسيود عام 1968م وكان يشاركني الخدمة المنبرية المرحوم السيد قاسم الخطيب أبو هادى ، قرأت قصيدة للشاعر الاديب طيب الذكر الحاج هاتف عودة وهو من شعراء طويريج الكبار ومن الشخصيات البارزة بالسخاء والشجاعة والشرف فقال في القصيدة:

> للناس أحجى الموعظة وأسمع حجيها منها تكول مجنون وأكثرهم يزعلون

للأسرة تأثير مباشر على الفرد، كان المرحوم والـدي ممن يشجعنى على ارتقاء المنبر الحسيني وهذا الشرف العظيم لا يناله إلا من كان في منزلة الصالحين..



بعد أنتهاء القراءة في الموكب كان جالس منتسب م دائرة الامن وهو من أهالي الحلة، أخذ القصيدة من يدى وأعتقلني في محضر الجمهور الى دائرة الامن، وصل الخبر الى والدى (رحمه الله) فجاءني ومعهُ الحجة العلامة السيد مرتضى الحسيني العظيمي (قدس سره) والحاج عباس غضبان بعد التعهدات الرسمية والخطية خرجت من الدائرة في ذلك الوقت الأسود .

الاحرار: متى انقطعت عن المراثي الحسينية؟

علاوي: عند تسلط حكم البعث الغاشم في العراق واعدام رموز العراق والمفكرين، اعتزلت القراءة بعد توقيعي على تعهد عام 1979م في مديرية الامن في الهندية، وفي منتصف التسعينات أخذت أشارك بالقراءة في البيوتات سراً للقراءة على الامام الحسين (عليه السلام) واستذكار مظلوميته ومبادئ نهضته الإنسانية رغم خطورة الموقف، كما كتا نذهب للأرياف والقرى للمشاركة والعزاء، ليظل ذكر الحسين الشهيد (عليه السلام) حيّاً في قلوب الموالين والمبين لآل البيت الأطهار (عليهم السلام).

الاحرار: كيف تقيّم الساحة الحسينية اليوم لاسيما مع تعدّد وسائل الاعلام والفضائيات؟

علاوى: عطاء الامام الحسين (عليه السلام) لا ينحصر في فضائية أو موكب أو رادود، أغاً عطاءه لاحياء الامة الإسلامية جمعاء، ولولا تضحيات سيد الشهداء والموقف البطولي للسيدة زينب (عليها السلام) لكنا عبيداً تأخنا الايدي ونساق كما تُساق العبيد .





مع الشباب زيارة الاربعين.. رحلة للتأمل الداخلي وفرصة للتغيير



واد الكركوش 🚤

"إن القلوب مثل الأرض، إذا لم تزرع فإنَّها عوت" هكذا يُكن وصف الرحلة الداخلية للتأمل والتغيير التي تتاح للشباب من خلال زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام. إن هذا الحدث الروحي والعاطفي يفتح أبواب الفهم العميق والانفتاح على التفكير المنعش، مما يسمح للفرد بالتواصل مع عمق ذاته وتجديد نظرته لسارات حياته.

على ضفاف تلك العتبة المقدسة، يتجمع الآلاف من المؤمنين في مسيراتِ حزينة، وفي قلوبهم تتلاقي أصداء قصة الإمام الحسين عليه السلام ومأساته. هذه القصة ليست مجرد سردٍ تاريخي، بل هي رمزٌ للتضحية والصمود، وأيضاً دعوة للتفكير العميق في معانيها وتطبيقها في حياة كل فرد منا.

في هذه اللحظات الثمينة، يكن للإنسان أن ينزع عن نفسه ثوب السطحية والضجيج اليومي، وأن ينغمس في تأملاتٍ عميقة. عكن للإنسان أن يتساءل: ما هو هدفي في هذه الحياة؟ هل أنا على الطريق الصحيح؟ هل أنا مستعد للتضحية من أجل قيمي ومبادئي؟ عكن لزيارة أربعين الإمام الحسين أن تكون مثل المرآة التي تعكس للفرد حقائقه الروحية وتحفزه على التغيير.

كما يصبح الإنسان كالساخ في أعماق قلبه، يسعى لاستكشاف معانى الإيان والصدق والشجاعة. في هذا السياق، يكن للشباب أن يلتقوا بأنفسهم بعيداً عن الضوضاء اليومية والمشاغل السطحية، وأن يعيدوا تقييم أهدافهم وتطلعاتهم. هنا عكن أن يشعروا بحقيقة وجودهم ورسالتهم في هذه الحياة، مستلهمين من قوة الإرادة والتفاني التي عاشها الإمام الحسين عليه السلام في سبيل مبادئه.

إن زيارة أربعين الإمام الحسين عثل مساحة للتأمل والتغيير العميق في أبعادنا الداخلية. ففي ذلك الحدث، يتاح للشباب الفرصة للانغماس في روح الحدث والتفكير في معانيه من زوايا مختلفة. يبدأ التأمل منذ لحظة تحضير الرحلة وتجهيز النفس للانطلاق نحو كربلاء.

وعلى الطريق إلى كربلاء، عكن للشباب أن يستغلوا تلك اللحظات للانخراط في حوار مع أنفسهم. يمكن أن يكون السفر فرصة للتأمل في مسارات حياتهم واتجاهاتها. هنا عكن للشباب أن يتساءلوا عن مدى تحقيقهم لأهدافهم وطموحاتهم، ومدى توافق مساراتهم الحالية مع قيمهم ومبادئهم.

كما يكن للشباب أن يدخلوا في حالة من التأمل والتفكير العميق. عكن أن يسمح لأنفسهم بالانغماس في قصة الإمام الحسين ورفاقه، وتأمل الصعوبات التي واجهوها وكيف تصرفوا في مواجهتها. هنا، عكن للشباب أن يعززوا تواصلهم مع الذات ومع القيم والأمور التي تعتبر أساسًا لحياتهم.

التفكير في تجربة الإمام الحسين ومعاناته عكن أن يكون منبهًا للشباب لتحليل وضعهم الحالي. هل يواجهون تحديات مماثلة؟ هل هناك تضحيات عكن أن يقدموها من أجل مبادئهم وقيمهم؟ إن تلك الأسئلة تفتح أبواب التفكير في القرارات والخطوات التي يمكن أن يتخذوها للوصول إلى تغيير إيجابي في حياتهم.

إن زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام تتيح للشباب تجربة رحلة داخلية للتأمل والتغيير. تلك الفرصة ليست فقط للتفكير في الذات والقيم، بل هي أيضًا للتواصل مع الآخرين ومشاركة الخبرات. إذا عكن الشباب من استغلال هذه الفرصة بشكل صحيح، فإنهم قادرون على تحقيق تغيير إيجابي في حياتهم وفي مجتمعهم، مستلهمين من روح الإمام الحسين وقيمه التي باقية وملهمة عبر الزمان.

وهكذا تُظهر زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام للشباب طريقًا للتواصل مع أعمق جوانبهم وتعزز من قوتهم الروحية وتجعلهم أكثر تأثيرًا في مجتمعهم. هذه الرحلة عثل فرصة للتغيير الإيجابي، وإحياء مبادئ العدالة والتضحية في نسامً حياتنا اليومية، فهي ليست مجرد رحلة جسدية بل هي تجربة روحية تحمل في طياتها إمكانية التحول والنمو الشخصي.



تتجلى صفة المصور بعنوانه (الإبداعي) بقدرته على البحث في مكان الحدث أياً كان نوعه وإيجاد الزوايا والتشكيلات والتكوينات القادرة على أن تكشف عن سرد معبّر بوسائل مختزلة وبرؤية فنية لا تسقط بالمباشرة والتقريرية وغير المألوفة والمصطنعة.

> فواقعة الطف تتعايش معها سنوياً العشرات من العدسات التي توثّق معالم استذكارها ويصاحب هذه التغطية البصرية شيء من التهويل بالأفعال المتخيلة والوصيفات والمختلقات الموضوعة لم تعد إعادة تسجيله نافعاً بصرياً وغير قادر على تقدم عنصر الإمهار الجمالي ولا عنح المنتج البصري حضوره المؤثّر كأحد مفردات وسائل التواصل مع اثر الواقعة، وهذا ما يقزّم دور الصورة الفوتوغرافية ومسؤوليتها بين أنْ تكون ساعيةً خلف الحدث توثيقاً وبين أن تكون مبتكرة وخلاقة وتترك أثراً جمالياً مغايراً وغير مسبوق وتبرز فيها مسؤولية المصوّر الفاعل في البحث عن الأسلوب والشكل الفني القادر على اختزال مضمون اي حدث كبير وطيّ مساحة التوصيف والسرديات الإنشائية فيه وممكين الصورة؛ لأن تفوز بقول رولان بارت (الصورة هي تصوير لما هو غائب وليس لما هو حاضر)، لتصل إلى جوهر المختفى والمعنى غير الظاهر فيه ويراد التعبير عنه بلوحة بصرية وهو ما يتطلب إمكانيةً عالية في ثقافة المصوّر القادر على أن ينأى بعدسته عن تأثير شحنة العاطفة والأثر البكائي إلى مهمة الخلق

والابتكار وصناعة صورة جمالية تعبر بقوة عن مضمون لا يعطى نفسه عن طريق التسجيلات المباشرة بل يترك لك انفعالا مدهشا ينحك مساحة للقراءة والتفحص والغوص في الصورة وهي تختزل بشيئيتها معيناً معرفياً لا ينضب بحجم واقعة الطف!

جمالية الاثر في الصورة

وهذا ما وجدناه في رائعة المصوّر حكمت العياشي وهو ينشغل في لغة الإيجاز للتعبير بجماليات الفوتوغرافيا عن الفعل المشين لأحد مجرمي التاريخ اللعين عمر بن سعد يوم نادي بعد استشهاد الإمام الحسين وآل بيته وأصحابه عليهم السلام (أحرقوا خيام الظالمين)!! ألا شُلّ صوته ومقت فعله الكافر.

حكمت العياشي وجد نفسه وهو يلتقط عدة التقاطات انه غير راض عن نتاجُها وغير متصالح مع سطحية الصورة وهو يواجه بها الخيال المستهلك لهذه المأثرة التاريخية المفجعة، وأراد أن يقدّم أثراً بصرياً مغايراً فعمد إلى أخذ دور المحقّق العدلي وهو يتفحّص الواقعة الجرمية ليقدّم بعدسته دليل إثبات ليُمسك بتلابيب الجرعة دون أن



ِ الصورة هي تصوير لما هو غائب ولیس لما هو حاضر) رولان بارت

يتمكّن أحد بالطعن بها وإنكارها!.

وقد ترك عدسته تتحرك بتؤدّة وبحركة هادئة غير منفعة، وراح يتوغل في زوايا آثار الفجيعة ليعثر عن وثيقة بصرية يقدّمها كدليل إدانة دامغ في أحد أروع صورهِ، فأطلّ بكاميرته بزاوية ذكية ليعثر بين الركام المحترق على وثيقة بصرية جمعت كل مفردات الدليل لإدانة المجرمين والتاريخ!

فعرض أمامنا نحن المتلقين (المحلفين) سلايداً (شريحة) بصرياً كشف عن سردية تشكلت بانوراميتها بتكوين جمالي خلاق. وراح يجبرنا على متابعة شرح لوحته الملحمية وقد انفتحت على مرتكزات لمعادلة بثلاثة مقاطع استعرضها بطريقة القصة المصورة قدّمها لنا بصورة فتوغرافية واحدة جمع فيها ثلاث فريات متوالية حبس في جزئها الأيسر زوبعة دخان قادم من همجية وحشية أخذت سموم ألوانها الرمادية الداكنة والدموية تتجه باتجاه قلب الفجيعة وجاءت تحمل نذير شؤم لرغبة القيام بجريمة نكراء عن سبق إصرار وترصّد. وحبس في المنتصف وفي النقطة الذهبية لمشهده المعبر خيمة تسبح هالة بيضاء كاشفة عن طهارة أرواح من سكنها ولتبق مستعصية على الانهيار صمد فوقها علم بقى مشرئبًا يحافظ على ثباته لا ينكسر ليعطى لونه الأخضر هوية ودلالة انتمائية.

تلك الراية التي بقيت في معركة الطف ترفرف وحال دون ان تنكفئ ثلة من أطهر من على الأرض بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) هم آل بيته (عليهم السلام) وفيهم من ضحّى بكفيه ليمسك بالراية

بتلابيب المتبقى من جسده وراح "حكمت" يصرّ على إعطاء تجلِّ لهذا التعبير الرمزي فأحاط خيمته الطاهرة بوتدين راح أحدهما يشدّ وثائقه بالآخر، وجاهد ليبقى حتى الرمق الأخير واقفاً رغم تفحمه يأبي مفارقة وتد أخ له مبقياً على أثر لحياة فيه مانعاً أنْ عَسّه النار! لتذكرنا هذه العلامةً بأثرةِ قمر العشيرة في واقعة الطف هدياً لقوله (عزّ وجل): (قَالَ سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بأَخيكَ...).

وحتى ينهى حكمت شرح آخر جزء من هذه الملحمة البصرية التي تقصد ترك توقيعه فيها كنتيجة تعلن موقفه راح ينقل لنا فيها هالة دخان تشكلت على هيأة قطعة قماش لعلم أبيض يحمله عمود خشب محترق قدّم نفسه قرباناً ليكون سارية تأبي الانحناء لتحافظ على حضور مشرق لغيوم تنذر بأمطار ما بعد الحرائق!، معلنةً عنوان ملحمة انتصار وليس هزية صنعته ثلّة قليلة من الأطهار يتزعمهم إمام المصلحين يتقفى أثره الثوري والنهضوي الملايين من البشر سنويا ويجعل الله تعالى من بعدهم جعلاً تكوينياً (أُفْئِدَةً مِنَ النَّاس تَهُوى إلَيْهِمْ).

كثيرة هي الأعمال التي قدمتها عدسات المصورين وهي تتابع واقعة عاشوراء كانت في أغلبها تحافظ على طاقة جمالية لا غبار عليها لتوثيق الحدث، لكن قليلة هي الأعمال التي تجاوزت حالة التوثيق لترتقى بالصورة إلى عنوانها الجمالي الصانع للأثر وينحها صفة الصورة الفاعلة رائعة "حكمت العيّاشي" الملحمية امتلكت جواز مرورها بقوّةٍ لتفوز بهذه الميزة بتجلِّ بصرى متفرد.



لماذا هذه الفية الطوىلة؟

◄ إعداد: رواد الكركوشي

قالوا: لماذا كلّ هذا الحرص على إطالة عمر المهدى عليه السلام إلى هذا الحدّ، فتعطّل القوانين لأجله، أو نضطر إلى المعجزة ؟! ولماذا لا نقبل الافتراض الآخر الذي يقول: إنَّ قيادة البشرية في اليوم الموعود عكن أن تترك لشخص آخر يُولد في ذلك الزمان، ويعيش الظروف الموضوعية، لينهض عهمّته التغييرية؟!

والجواب عنه . إنّ الله عزّ وجل قد أبقى أشخاصاً في هذا العالم أو غيره أحياءً أطول بكثير مما انقضى من حياته (عليه السلام) وذلك لِحَكَم وأسرار لانهتدي إليها، أو علمنا ببعضها، وعلى كلِّ حالٍ نؤمن بها إياناً قطعيّاً، فليكن الأمر كذلك بالنسبة الى المهدي؛ لأننا نؤمن بأنّ الله تعالى لا يفعل عبثاً ، وأيضاً : نؤمن بغيّبات كثيرةٍ عما قامت عليها البراهين المتينة من العقل والنقل ، فلا يضرنا اذا لم نعلم بالحكمة في معتَقدٍ من معتقداتنا ، وكذلك الحال في الاحكام الشرعيّة والاعمال العباديّة، فقد لا نهتدي إلى سرّ حكمٍ من الاحكام وفلسفة قانونٍ من القوانين الالهيّة، لكن التعبد بالنصر أمر لابد منه خصوص بعد ثبوته بنحو اليقين.

> السابقة على ضرورة الايمان بالمهدى ، مع تلك المواصفات الخاصة، وأنّه الحجة بن الحسن العسكري ، وأنّه ولد وكان إماماً بعد أبيه . وفي الخامسة من عمره الشريف . وأنّه حي موجود الاصل وفي ضوء الأدلة من العقل والنقل. على طول عمره المبارك.. فإنّ النتيجة الحتميّة هي القول بهذه الغيبة الطويلة ، سواء علمنا . مع ذلك . بسرِّ من أسرارها أو لم نعلم.. وإنْ كان بالإمكان أن نتصوّر لها بعض الاسرار

وعليه نقول: إن كانت الأدلّـة التي أقمناها في الفصول بقدر أفهامنا القاصرة وعقولنا المحدودة. فأمّا من لا يطيق من المسلمين الالتزام بالمعجزة في طول عمر الإمام والفوائد المترتبة على وجوده . مع كونه غائباً . وجب عليه تصحيح اعتقاده من

المصدر/ المهدى المنتظر في الفكر الإسلامي. تأليف: مركز الرسالة (1/175)

ظهور المهدي 🖑 سيتم عقب فراغ كبير



السؤال عن الطريقة التي يكن ان نتصور من خلالها ما سيتمّ على يد ذلك الفرد من انتصار حاسم للعدل ، وقضاء على كيانات الظلم المواجهة له.

والجواب المحدد عن هذا السؤال يرتبط معرفة الوقت والمرحلة التي يقدّر للإمام الهدى عليهالسلام ان يظهر فيها على المسرح ، وإمكان افتراض ما تتميز به تلك المرحلة من خصائص وملابسات لكي ترسم في ضوء ذلك الصورة التي قد تتخذها عملية التغيير، والمار الذي قد تتحرك ضمنه ، وما دمنا نجهل المرحلة ولا نعرف شيئاً عن ملابساتها وظروفها فلا يكن التنبؤ العلمي بما سيقع في اليوم الموعود، وإن امكنت الافتراضات والتصورات التي تقوم في الغالب على أساس ذهني لا على أسس واقعية عينية.

وهناك افتراض أساسي واحد بالإمكان قبوله على ضوء الأحاديث التي تحدثت عنه والتجارب التي لوحظت لعمليات التغيير الكبرى في التاريخ ، وهو افتراض ظهور المهدى عليه السلام في أعقاب فراغ كبير بحدث نتيجة نكسة وأزمة حضارية خانقة وذلك الفراغ يتيح المجال للرسالة الجديدة أن قتدّ ، وهذه النكسة تهيّء الجو النفسي لقبولها ، وليست هذه النكسة مجرد محادثة تقع صدفة في تاريخ الحضارة الإنسانية ، وإغا هي نتيجة طبيعية لتناقضات التاريخ المنقطع عن الله. سبحانه وتعالى . التي لا تجد لها في نهاية المطاف حلاً حاسماً فتشتعل النار التي لا تبقى ولا تذر ، ويبرز النور في تلك اللحظة ؛ ليطفئ النار ويقيم على الأرض عدل السماء. بحث حول المهدى (عجل الله فرجه) ـ

المؤلف: السيد محمد باقر الصدر(1/129)

ردّ شبهة و دفع استشكال



أنكر بعضهم ما ورد من أن عيسى (عليه السلام) إذا نزل يصلى خلف المهدى صلاة الصبح، و صنف في ذلك كتابا، و قال في توجيه ذلك: (إن النبي «عليه السلام» أجل مقاما من أن يصلى خلف غير نبي)!.

و جواب هذا من وجوه:

(الأول) : أن صلاة النبي عيسي عليه السلم خلف المهدى ثابتة في عدة أحاديث بإخبار رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم و هو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحي و قد تقدم ذكرها.

(الثاني) : أن الحكمة من ذلك كما نقلنا عن ابن الجوزي آنفا أن لا يتدنس عيسي عليه السلام بغبار الشبهة، إذ لو تقدم عيسى إماما لوقع في النفس إشكال، ولقيل: أتراه نائبا أو مبتدئا شرعا؟

(الثالث) : (لا شك أن عيسى عليه السلام أكمل من المهدى لأنه نبي الله) إلا أن الثابت شرعا جواز إمامة المفضول للفاضل، و هذا رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم، و هو من أجل الأنبياء مقاما و أرفعهم درجة قد صلى- في غزوة تبوك- خلف عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، ففي حديث المغيرة بن شعبة رضى اللهّ عنه قال: (فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف قد صلى لهم، فأدرك النبي صلى الله عليه و على آله و سلم إحدى الركعتين معه، و صلى مع الناس الركعة الآخرة، فلما سلّم عبد الرحمن، قام رسول اللهّ صلى اللهّ عليه و على آله و سلم، و أمّ صلاته، فأفزع ذلك المسلمين، و أكثروا التسبيح، فلما قضى النبي صلى الله عليه و على آله و سلم صلاته أقبل عليهم، ثم قال: "أحسنتم"، أو قال: "أصبتم" يغبطهم أن صلّوا الصلاة لوقتها).



وكان الدَّليان مع الرِّكْب حَدّْفُ بــكَــتْ حـيـنَـهـا وهـــيّ لــلــمَــوْتِ تَهْـفــو أُكْ بَرَ مَمِّا مُّ لَّ لَّذُ زَحْ فُ فُ فيما مَّايِل خُوْ لُ وَسَعْفُ وكم قد رَأُوا من ظَلام بَحِفُ مــواويـــلُـــهُـــمْ وَهْــــــىَ عِـــشْـــقٌ قُلَــَهْــفُ وأجـــســـادُهُــــمْ كـــاًلــــزُّجـــاج تَــشِــفُ أرواحُ هُ م عن سنى ً لا تكفُّ حــمــامــائ، ــم والـــــق ــــوارمُ نِـــ ف في النفضاءِ البَعيدِ تَصرفُ -تـــــدلّی عَـــَاـیْہ ہم مـــن الــــعَـــــــرْشِ طَــــَّفُ الجنان، وكان نقيّاً يعِفُ لـــهُ، فــهْــوَ فَــــوْقَ الـــشّــمـــاواتِ سَــقْــفُ الحـــــــروفِ، ويــبــقــى هـــنـــالِـــكَ حَــــــرْفُ ثُ على كَتِفِ الـدَّمْعِ يَغْفِو وسبعينَ ألــفــاً، فَــشَــخْــصٌّ وألْـــفُ وكانَ المدى بالرَّدى يَسْتَخِفُّ ذاق طَعْمَ الـــرَّدى وَهْـــوَ رمْــحٌ وسَيْـفُ المَـــوْتُ مـاتَ وفي الْـنّـفْـس عَـصْـفُ جَ نازتِ بهِ من رعاياهُ جِلْفُ لهم في الدَّقيقة عُـمْرٌ وضِعْفُ

تــقــولُ الــــرِّوايــــةُ: ســـاروا وخَــقــوا تــقــولُ الـــرّوايــــةُ: إنَّ الـنـجـومَ على أنَّه م كانَ حَدِمُ السَّعادةِ وساروا وهم ينشدونَ القَصائدَ وكـم قـد رَأَوْا مـن نَهـارِ يَـسـيـلُ وكم أثْكَ جَتْ صَدْرَ أُخْرِانِهِم وكانوا يسرون والقَوْمُ صَرْعي ومن خلفِ هذا النُّجاج الشَّفيفِ وكالله حبّاً وكالله حلْماً تــقــولُ الــــرِّوايـــــةُ: نِـــــــفُ الــطَّــريــقِ وحتى الصَّوارمُ كانت حمائًـ هُـمُ وإذْ قَطَعوا نِصْفَ هذا الطّريق وكان جميل المحيّا كحور وأسْمِــــــــــاءُ ربِّــــــكَ كـــانـــت وشـــاحــــاً يك بِّرُ ربَّ الصوج ودِ بكلِّ يك بِّرُ كُ لُّ الصوح ودِ بِ فِي الطفَّ تــقــولُ الـــــرِّوايـــــةُ: ســبـعــينَ كــانــوا لقد كَانَ عِشْقاً بحَجْم السَّماءِ وأغْ رَبُ ما كانَ أَنُّ السِّردي فما كانَ أغْباهُ حينَ يـناوِرُ فما هي إلا السُّويعات، من بَعْدِها قضى خَلْبَهُ الْمَاسِونُ، ما سارَ خلفَ وعاشَ الألى كالُ شَخْصِ بألفٍ

با حسن…

صَوْتُ زَيْنَبْ يُرَدِّدُ إِسْمَكَ.. وَكَرْبَلَاءُ مُوحِشَةٌ.. وَفِي دَمِي ثَوْرَةُ اَلْبَحْر اَلَّتِي لَا تَهْدَأُ



حيدر عاشور

سَيِّدِي، صوت زينب يردّد اسمك، وكربلاء موحشة، وفي دمي ثورة البحر التي لا تهدأ، وكأني أسمعها تقول: صوتي، يا أخي يرتفع واعياً في وجه برودة من قتلك. يحيى عذابات الضمير في العيون قاتليك بكل الأزمان.. ويقلق النفوس السود اليائسة، وهي تؤيد حجج الموتِ ضدّك. صوتى، صوتٌ على مدى السنين والأعوام ينذر بالخطر، ويكشف في حفر القصور الفانية الحزن القام لمجرد كلمتك: "مثلى لا يبايع مثله". فصنع دمك السائل على أرض كربلاء صوتاً لا عداً، يتعالى ليؤرّخ أمةً لم يؤرّخها أحد. أقرّوا لك بالولاء وقد صلّوا وهربوا فيك كي يلقوك يوم الجزاء.. والبغاة ما زالوا يتجولون في الجحور اللامرئية ينشرون حبات حقدهم دبابيس في جماجم أغواها العالم الافتراضي إلى حيث هوّة البقع الضوئية تضيئها عقول شيطانية بات بخشاها كثيرون.

سَيِّدي، قد ملكت زينب.. مفاتيح الجنان وأسرار قوتك، يا سر الصبر، يا قواميس الإنسانية. آه لو كانوا يعرفون زينب.. هي عناوين الخلود لم يصل إليها أي بليغ بالشفاه، ولا ضليع في المفردات. إنها امرأة تتوهج أفكارها معارف قدسية على مر الزمان تسحبها نحوك، وبصوت صبرها كان سر خلودها، وهي تتجلى في عطائك كرامات لا حدود لها، مشروطة بالبكاء على عليك، فتحتشد مع كل -زينبية- أعلنت العزاء على مصابك وإذا ما أضاءت العيون والقلوب جاء نداؤك همساً:

-أيها المخلصون أسمع هديل سنواتكم وانكسار قلوبكم.. حقا أنكم تسكنون في الزمن نفسه؛ أيامكم الدامية. اليوم كما هي أيام الأمس.. لا ينقصكم غير الصبر بقليل من السنين.

سَيِّدَق اَلْعَظِيمَةُ، يا سر الله في السموات والأرض: أية راية أحملها، كي أرقى إليك، وأسجل على تراب مقاماتك العالية اعترافا متبوعا بالولاء وأختم تبعيتي إليك بدمع العين، وامسح كل أحلامي، عند تراب مقامك، متأملا أن أسمعكِ تترغين

وأنتِ فمى، تومئين لي أن أصغى بقلبي لندائكِ، دون أن أسأل أو أجيب.. أسمعك أيتها البتول المنفية مدن فقد بدأت أحصى أيامي فيطول الطريق إليك، وعضى الوقت يأكل وقتى، لم أعد بوسعى أن أفرّق بين اللحظة الآتية والتي مضت، لذا داهمتني فكرة التخلّى عن الوقت، فتعلمت من وحى صوتك ورسالتك الزينبية العاشورائية: إن الحياة والموت كليهما في قوة اللسان، وان الناجين فقط من عسكوا بحبلك المتين، منهم من نال هديته، ومنهم من ينتظر.

سَيِّدَتي، تعرفين أنهم يخافون نطق اسمك، عاجزون بالتوسل إليك إلا أن يعرفوا حق المعرفة فلذة كبدك الذي مزقته السيوف، مركون إلى القبول أو الرفض مشروط بلعن أولئك الذين عطوا لذبح خير البشر ولم يسمعوا استنجادك ونحيب قلبك المثكول.. سَيِّدَتِي الْعَظِيمَةُ، سيبقى يسجل القلم على سطور الزمان مآثرك، ومن بحر كراماتك أسطورة العظمة وملحمة الإباء، ويبحث عن عمق صبرك بين موجات الدموع، وخفايا الضلوع، وغور الأحزان ووجع القلب ..

سَيِّدَق أقف الآن بباب محرابك، أشكر الله تعالى على نعمة معرفتكِ، فأودعت عندكِ أوجاعي، وحرماني، وشكواي.. فكنتِ ولا تزالين الأمل الذي أعيش فصوله كلما حلّ ذكري مصائب أسرك، وفي كل مجلس لأبي الأحرار.. أتحسس وجودك.

سَيِّدَتِي، سيبقى يسجلُ القلم على سطور الزمان.. مآثرك، ومن بحر كراماتك أسطورة العظمة وملحمة الإباء، ويبحث عن عمق صبركِ بين موجات الدموع، وخفايا الضلوع، وغور الأحزان، ووجع القلب.. حين خيّم الظلام وأظلمت كربلاء بعاشورائك لم ينر فيها إلا صبركِ، ورأس مولاى سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام).



هذا النور المخبوء خلف سُحيبات الوجع اليومي، ينبثق مرة تلو أخرى... ليشدنا نحوك ... الى هناك .

. أما زلت هناك متوجة بالنور والقداسة؟

لا تظنى انه مجرد خاطر يطوف بنا نحوك ... يعتقنا من الانخراط اليومي في تفاصيل الصمت الصاخب في مدن الضياع والبرد!! هل تعدِين معى دورة الافلاك ؟ اكثر من ثلاثين عاماً ... قرناً... دهراً... ولما تزل الهؤة في اتساع ... والصمت يزداد ضجيجاً، أوَ تعلمين ؟ أتعبتنا هذه المدن، وزاد انطواؤنا ... وصرنا نجتر الماضي ألف مرة ... ومرة, نعيد كل التفاصيل والحكايات ... وكأننا نهمس لتلك الأصوات البعيدة، ونبث فيها الحياة ... لتكون لنا حياة اخرى حقيقية موازية لحياة اجسادنا ... حركتها الزائفة ، رعا لا تصدقين !! بتنا لا ندرى أيها أكثر صدقاً؟ ونحن نقتطع صفحة من الروزنامة كل يوم ... نهملها بكل ما تمخض عنها من هذا العذاب اليومي المتجدد!

أيتها المتفردة بكل ما فيك ... أما زلت تمسكين بزمام التاريخ وصهيله؟ فهلا تمنحيني بعضاً من سطوره ... أعلن فيها هذا الشوق ... وهذا العشق .

ولا انعتاق من رائحة الباب الخشى ... الذى انفرج عن خلاص آمن ... حين اجتاحتنا موجة الرعاع !! ولما تزل كل الأزقة تصرخ. بالعهد . أيام حكم الطاغوت الأكبر.

ألم أخبرك بأنكِ متفردة ... فقد كان الخوف والتوجس عتزجان بتحدٍ غامض، يضخ دماً جديداً صارخاً ... مع أصواتنا . غن الشباب الغض. كانت الحياة تدب في الحجارة والجدران والأرصفة... كنت أرى الابواب تتنفس برئة طرية كوليدٍ أنعتق من حصاره ... تواً .

كنت أرى الرياحي، كان أكثر من حر... يخير نفسه بين الجنة والنار، عندما أنجرف السيل يروم إطفاء الجذوة التي أضاءت القلوب من جديد . وأنت كنت شامخة تسجلين سطوراً من غضب ... أفلت من زمامه كفرس جامحة. وكنت معك ... أرى سماء الظهيرة تلك ... تبكي ... وهي تلتقط الأصوات، وحشرجة الكلمات الظمآي ... التي كانت تعلن ألف مظلمة ... وقهر ... أبد والله يا زهراء ما ننسي حسينا... أبد والله ما ننسي ... حسينا.

كانت هذه الكلمات ... تزعزع عرشهم... وتثير الرعب في قلوبهم

رأيتكِ تبكين.... لقد أجهشت بالنحيب عندما انطلقت الحيتان... مع ذلك المد الحارق ... كنت تشيرين لي بأصبع من نور ، وكنت أركض ... وأركض ، وأنفلت من قبضة الحيتان مرة تلو أخرى ... أتعثر ... أتهاوي، وترفعني يدّ... تتد من الغيب نحوى

الخاوية .

،وأصبع يشير .

بدا النهار مظلماً، و الظهيرة أشد حلكة ... انفرج باب خشيٌّ متآكل من أبواب باب الخان... وتلقفتني يد(طوعة) كقابلة ... فكت عسر الولادة حين كان الجلاوزة يتوالدون في الأزقة كخلايا سرطانية نهمة، ينهشون لحومنا مثل كلاب مسعورة.

أنت لا تشبهين المدن الأخرى ابداً. وأنا هنا في المدينة التي اختارها القدر لي ، فكانت ملاذاً آمناً ... بعد أن قلبني الدهر في مدن عدة ... منذ أن أطلقتني يد طوعة من عسر ولادتي .

إنها مدينة (نيو آرك) حصن صمى ... والشوق الذي يتآكلني ، وهذا الصراع الذي يقيدني وعائلتي , مع هذا المحيط المختلف والمتناقض . وعتد ذراعه إلى ابنتي البكر ... ويسعى إلى شدّها نحو الانفلات مع تيارات الظلال, ومحاولة الحفاظ عليها تحت عباءة الستر الزيني الطاهر, يبدو امراً بغاية الصعوبة ، وظيفة جيدة, وسكن آمن, ومجتمع الضياع، وحرية الانفلات... معادلة صعبة ... عندما انتظر ابنتي أمام مدرستها هنا, وأرى ما أراه من ضياع ,أتذكر كيف كنت انتظر أختى أمام متوسطة المنار, عندما تخرج مع زميلاتها, لنعود إلى البيت معاً, كيف كن بناتك الخافرات يسرن بوقار واحتشام, وبناية المدرسة المحصنة حفاظاً على سترهن . أنا الآن صديق ابنتي.. قريب منها لدرجة البوح السرى بين حبيبين, خوفاً من ساعة الخطر التي تخيفني, ترعبني من ضياع ابنتي وسط هذا الهجير اللا اخلاقي.

وعندما يحين موسم العشق في عاشوراء. لا أجد ما يعللني إلا اجتياز الفيافي والقفار ... ولعشر ساعات متواصلة... لأصل إلى مشيغان ... حيث يقيم العاشقون هناك... مراسيم الوله واللوعة ... لعلني أطفئ هذا الوله للبكاء ... والعشق الحسيني ... لأذرف دمعة حرى ... فالعشق ... عِبرة ... وعَبرة ، فأصطحب معى عائلتي... لنتشبع هذه الأجواء الروحانية الخالصة لوجه الله تعالى, لتمنحنا الحصانة والوقاية في هذه البلاد الصعبة . لذا

عندمـا يحين موسـم العشــق في عاشــوراء. لا أجد مـا يعللني إلا اجتيــاز الفيافي والقفار ... ولعشر ساعات متواصلة... لأصل إلى مشيغان ... حيث يقيم العاشقون هناك... مراسم الوله واللوعة...

يتجمع التائهون تحت راية واحدة ... نعيدُ فيها ما حملناه معنا من الشجن بأصوات حمزة الزغير، وعبد الامير الأموي ... وغيرهم من العاشقين .

وحين تتفجر كل مكامن الألم والغضب والتحدي ... ليضج المركز بصرخات الوجع ... والايمان ... أبد والله ما ننسى حسينا، وكأن الحسين عليه السلام هو الكرامة والحياة ... هو الوجود كله ... بل إنه الانعتاق ... خو رحاب الله وحده ويتردد الصوت ... بهز المدينة ... ويزعزع قارة الضياع (امريكا) بل إن الأرض كلها تتوحد معك بصرخة واحدة ... لتكون مصداقاً لمقولة: كل أرض كربلاء.

قالوا: حين غادرناك ...تغيرت!! أيعقل ذلك؟ فهل ما زالت رائحة السقوف الخشبية من بيوت باب الطاق تنثر عبقها في الأجواء... لتتسلل الى باب السلالمة ... وباب الخان... والمقام الشريف؟ هل ما زالت بيوت العباسية مفتوحة الابواب ... كقلوب أهلها في مواسم العشق؟ هل ما زال الحمام يزين الصحن الشريف... ويشاكس الاطفال ... برفرفة اجنحته المتلألئة تحت المنارة المضيئة؟ وساعة الصحن الشريف تعلن بدء الليل مع غياب الشمس؟ هل ما زال التل الزينبي تلاً... نرتقيه لنواسي آهات زينب الدفينة ... وهي تنظر إلى الشهداء ...صرعى كالأضاحي ...وهي تردد: اللهم تقبل منا.....!!

وتؤكد فيما بعد حين تقول: ما رأيت إلا جميلاً.

انطلقنا ليلة العاشر من محرم ... لنلحق عراسم العزاء مع (موكب ومؤسسة عشاق الحسين في مشيغان) كان الجو غائاً ... ولسعات الهواء البارد تزيدنا اصراراً على الوصول قبل البدء بها... حين اجتزنا نصف المسافة ، بدأت زخات مطر خفيفة ... سرعان ما اشتدت ... مع تعالي صوت المسجل المختلط بأصواتنا داخل السيارة ... " يحسين بضمايرنا...احنه بيك آمنه..... ".

ولم نأبه بانعدام الرؤية ... وخطورة الطريق ، كان كل شيء مندمج مع روح الخزن والتحدي ... واللهفة لإعادة روح الأجواء القدية في الحائر الحسيني ... وصدورنا عارية ... إلا من الحزن ... وانتظار سماع قصة المقتل كاملة ... ونعيش اللحظات مع الطف وزينب ... وحرق الخيام ... ويفجعنا رعب الاطفال وصراخهم ... وزينب وحيدة ... تدور بين النيران لتجمعهم ... وأذيال عباءتها الطاهرة ... تتحدى الاحتراق ... لأنها معفرة بتراب قداسة المعركة . كانت هذه الروح معنا ... هنا... وغن نسير على هذه الطريق الموحشة ... لا نرى ... إلاك ، ولا نسمع إلا أصوات الوداع في مخيم الخسين ، لم أفطن لما كان يحصل أمامي ... عندما كانت خيوط الفجر الأولى المخضبة بحمرة وماء أزلية ... تكسرها الغيوم بألوان وتدرجات ... وكأنها شفكت تواً ... طالبة ثأرها ... كان هناك قطع على الطريق ... وأصوات إطلاق نار ... وكأن هناك معركة لم أفهم

منها شيئاً ... هل كانت تصفية عصابات ... أو محاولة سرقة أو طلب ثأر ؟

كان هناك بعض الانفار ... عن بعدٍ... يتفرجون ... وثلاثة مسلحين يلبسون أقنعة سوداء ... يتبادلون أطلاق النار مع بعض الأشخاص المتحصنين بسيارة قطعت الشارع . لمحت وسط هذا اللهيب ... امرأة مصابة ... وتستنجد... لا أحد يقترب منها... كانت تصرخ ... وتؤشر بيدها ... كانت يدها تتحدث... هكذا رأيتها... تتحدث بقصة أم ووليد رضيع ... ينتظر عودتها .

الموقف لا يحتاج تحليلاً ولا دراسة الحركة ، والاسباب ... والنتائج المتوقعة ، إنه موقف استنجاد... لا يتطلب مراجعات مع النفس، وتحليل الظروف . زماناً أو مكاناً. إنها يد إنسان ... تطلب خلاصاً ... إنها تحتنق في عنق زجاجة الفوضي.

تذكرت يد طوعة ... التي لم تحسب نتائج خلاصي ... مع أني لم أعرف ما حصل لها مع الجلاوزة ... بعد أن أنقذتني من براثنهم ... إلا انها بعثتني للحياة, وأن لها حصناً من عذاب الله جراء إغاثتي من الجلاوزة يوم شتت شملنا في ظهيرة العاشر من محرم في أزقة كربلاء, حين تحولت أزقتك إلى ذراع أم تحتضن أولادها، استعدت هذه الذكرى , وهكذا اتخذت قراري ... دون الالتفات الظروف.



أمل الموسوي **في سطور**

قاصة وأديبة من مواليد كربلاء المقدسة عام (1968 م)، عضوة اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة، حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، مدرسة ومشرفة تربوية، ومشاركة فاعلة في عدد من الاتحادات والنقابات في العراق.

أصدرت مجموعة قصصية بعنوان (مخاض الصمت)، ومجموعة قصصة أخرى بعنوان (مواسم الطين)، كما أن لها مشاركات في عدد من المسابقات والمهرجانات والأماسي الشعرية والملتقيات الأدبية.



الكـــــتابة والخطاب الحسين

الكتابة الحسينية ولاسيما المعمقة لها خصوصية. وكل ما يتّصل بالإمام الحسين (عليه السلام) من عمل أو قول أو شعائر أو مجالس عزاء أو اطعام أو مسير الى كربلاء أو اقامة المواكب الحسينية. كل ذلك اذا كان عفويا صادقا لوجه الله تعالى ولإحياء الدين والحفاظ عليه من الانحرافات والدفاع عنه ومقارعة الظلم

> وإنّ الكتابة الحسينية مرحلة انتقال ينتقل فيها الكاتب الى فضاء آخر تسمو روحه فيه، ويجد نفسه طرفاً في الصراع الأزلى بين الخير والشر، بين الجهل والعلم، بين الايان الحقيقي والايان السطحي. فالكتابة الحسينية الحقة مسؤولية كبيرة، وهي ليست كتابة عادية كسائر الكتابات انها منهج حياة ونطام كوني.

والطغاة، اغًا هو توفيق من الله ومنّ، ينمو ببركة الله تعالى.

وهي نوعان: نوع علمي وآخر عاطفي ولائي احيائي شعبي، وقد بكون أحياناً آنياً.

ويبدو أنّ الذي يعرف الامام الحسين (عليه السلام) حقّا: العلماء والشعوب المضطهدة. فضلا عن أعداء الاسلام الذين يجدون أتباع الحسين سدّا منيعاً أمام تحقيق أغراضهم الخبيثة.

والخطاب الحسيني ينماز ببعض خصائص الخطاب القرآني منها: ان الكتابة والبحث والتأليف والتفكير بالقضية الحسينية، لا تحتاج الى تخصص دقيق بقدر ما تحتاج الى ايان بالقضية وسمو روحي، والروحية هنا لا تتقاطع مع العقل، اغا تتقاطع مع المادة والأطماع الدنيوية والانانية، وهي السمو الخلقي وتحمل المسؤولية، مسؤولية الاصلاح العام وتصحيح الانحراف في المسار الاسلامي والانساني عامة.

وينماز الخطاب الحسيني بأنه خطاب للإنسانية عامة يعلو على المذهبية والفئوية والعنصرية والطائفية والاممية.

وينماز أيضا بتوليد الأفكار وانسيابها في كل الاتجاهات وتتعدد أشكاله ومستوياته وفنونه، لكنّه يلتزم بمحورية القضية، ذلك

انه صدق وحقّ ويقين، لكن أكثر الناس لا يعلمون، قال تعالى: (وأكثرهم للحقّ كارهون).

والخطاب الحسيني ينماز أيضا بخصيصة أخرى من خصائص الخطاب القرآني هي: الاستمرارية والبقاء والتنوع، وعمومية الخطاب لمختلف المستويات والعقول والأمم من عرب وغير عرب، مسلمين وغير مسلمين من مثقفين وغيرهم، من جهلاء وعلماء من العامة والنخبة، وكذلك مستوى الخطاب متنوع الأغراض منه لتجييش العواطف والحزن والبكاء، ومنه الخطاب الرفيع السامي الفلسفي المعمق البنيوي الأخلاق، ومنه دروس في العبر والرقة، والحماس والقوة في محاربة الظالمين والشدة ومقارعة الطغاة.

إنّ إمامة الحسين (عليه السلام) وعصمته الالهية ودوره الرسالي في تصحيح المسار والمحافظة على الرسالة المحمدية من الزوال، وفي اكمال الرسالة المحمدية عبّر عنها جدّه الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله: (حسين منى وأنا من حسين). وهو قول له دلالات كبيرة يحتاج الى بحث معمّق.

وهذا القول لم يذكره الرسول صلى الله عليه وآله لغير الامام الحسين عليه السلام لعلمه بأنّه سيؤدي دوراً رئيساً وتضحية كبرى في الحفاظ على الرسالة المحمدية ويبذل مهجته من أجلها، وكان الامام الحسين (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله (عليه أفضل الصلاة والسلام).

السلام على الحسين وعلى على بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (عليه السلام).

> عاشوراء أقبل يا رفاق هيا نعظّم شعائر الله ننشر شعاعاً في الآفاق لنجدد ثورة الحسين

زيارة الأربعين السلمية

وتوحّد البشرية تحت رايتها

▶ global village space



تجري الاستعدادات لإحياء زيارة الأربعين الحسيني، أكبر تجمّع سنوي سلمي يتحدّى التهديدات ويوحّد المجتمعات المتنوعة باختلاف ثقافاتها وهوياتها تحت راية سبط نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام) على الرغم من أن وسائل الإعلام غالباً ما تتجاهل جوانبها الإيجابية، إلا أن الزيارة الأربعينية تواصل إظهار قوة الوحدة والإيان والمرونة على نطاق عالمي.

الاستعدادات التي لا يمكن وقفها

الأربعين الحسيني، هو الحدث السلمي الأكثر أهمية في العالم، حيث يشارك الملايين من الزائرين في رحلة الحج المذهلة هذه التي توحد الناس على اختلاف أديانهم وأوطانهم، ووسط حماسة النشاط، تعكس الاستعدادات نفسها التفاني في الوحدة وقدي الشدائد التي تجسدها الأربعينية، ورغم الأخطار الأمنية والصحية فقد شارك نحو (21 مليون) شخص من مختلف أنحاء العالم بإحيائها في كربلاء المقدسة العام الماضي، مما يُظهر جلياً أن قدرة هذا التجمع على الصمود في مواجهة الشدائد تظهر إيان البشرية الراسخ وتصميمها على إحلال السلام.

الرحلة الملهمة

الاستعدادات للأربعين تنبع من التاريخ العميق للإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) الذي ألهمت حياته البطولية وتضحياته الملايين في جميع أنحاء العالم، فقد كان موقفه الثابت ضد القمع وتضحيته النهائية في معركة كربلاء بمثابة نقطة تجمّع لزوار الأربعين، ومع تصاعد ذروة الزيارة يبتّ المشاركون روح الحسين (عليه السلام) ويعززون التزامهم بالوحدة والمقاومة.

تراث الذكري

يتم إحياء ذكرى تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) النبيلة وأحداث كربلاء سنوياً خلال الأربعين، تتضمن الذكرى شعائر الحداد وإطعام المحتاجين، مما يعكس قيم الرحمة والعدالة والوحدة التي أيدها الإمام (عليه السلام)، كما يجب أن نعرف أن أحداث كربلاء المأساوية تحمل أهمية عميقة، وتقدم دروساً في الصمود والشجاعة والالتزام الثابت بالحق.

الاستعدادات خارج الحدود

تتجاوز الاستعدادات للأربعين الحسيني الحدود التقليدية، وتحتضن مجموعة متنوعة من المشاركين. من المسلمين الشيعة إلى أتباع الديانات الأخرى، يوحد هذا الحدث الأشخاص الذين يشتركون في قيم العدالة والرحمة والتضامن، كما تجسد الاستعدادات نفسها اندماج الثقافات، حيث يتعاون الأفراد من جميع مناحى الحياة لخلق بيئة من العمل الجماعى.

وهذا يتجاوز الحدود الجغرافية أيضاً، إذْ تشارك المجتمعات في جميع أنحاء العالم في تنظيم النقل والإقامة والخدمات اللوجستية لتسهيل الحج إلى كربلاء المقدسة، مما يؤكد النطاق العالمي لهذه



الاستعدادات على أهمية الأربعين كقوة موحدة قتد تأثيرها إلى ما هو أبعد من هذه المدينة.

الرسالة التوحيدية للأربعينية

تعكس الاستعدادات القيم التي عثلها الحدث، ويعمل المتطوعون بلا كلل لضمان استيعاب الحجاج من جميع الخلفيات وتوفير الرعاية لهم، ولذا فإن هذا الالتزام بالضيافة والتضامن يتردد صداه مع الرسالة الأساسية للحدث المتمثلة في الوحدة والتحدي ضد القمع، مما يعزز بيئة الهدف المشترك والصداقة الحميمة. بينما يستعد العالم للأربعين، تكون الاستعدادات عثابة شهادة

بينما يستعد العالم للأربعين، تكون الاستعدادات بثابة شهادة على قدرة الإنسانية على الوحدة والصمود. وقتد أهمية هذا الحدث إلى ما هو أبعد من الحدود الدينية، ويقدم رسالة عالمية لتحدي القمع والوحدة وسط التنوع. وبينما يعمل المتطوعون والحجاج جنبًا إلى جنب للتحضير لهذا الحج الرائع، تستمر روح الحسين (عليه السلام) والقيم المشتركة للرحمة والعدالة والتضامن في التألق بشكل مشرق، مما يلهمنا جميعاً للسعي من أجل عالم أفضل وأكثر اتحاداً.



تشارك المجتمعات في جميع أنحاء العالم في تنظيم النقل والإقامة والخدمات اللوجستية لتسهيل الحج إلى كربلاء المقدسة، مما يؤكد النطاق العالمي لهذه الاستعدادات على أهمية الأربعين كقوة موحدة..









◄ يرويها/ أحمد الكعب



54 🧥 مجلة الاحرار الاسبوعية.2023

قطّة قصيدة شمعة أبضريح أبن أجبير هالشمعة ما تنطفى أبدمه دحر سيف أو تاج بأيمانه طوه الحجاج هالشمعة ما تنطفى

للشاعر الحسين الحاج رسول محيى الدين النجفى أداء الرادود الشيخ محمد على الصفار الفتلاوى

كما نعلم أن الشعراء الرموز الذين سخروا إمكاناتهم الشعرية ومواهبهم الأدبية لبيان حقائق التاريخ ورجال التاريخ ورموز التاريخ الذين سطروا معنى الجهاد والكفاح ضد الظلم والطغيان والاستبداد، ولا يتغير كرسى الظلم الا بالدم والتضحية والفداء.

وعند التبع والاستقراء لتاريخنا المجيد نجد شخصيات قارعت الظلم والجور في عدة ثورات منها (ثورة القراء) بقيادة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي الكوفي ضد الحجاج بن يوسف الثقفى والى بني أمية على العراق.

ومن الثائرين تحت راية الثورة الشهيد الجليل والتابعي الخالد سعيد بن جبير الذي قطع رأسه وهو يتلو القران الكريم، نعم كان على مقام ومنزلة لا يقاس بها فرد من افراد المجتمع المسلم، ومن هنا كرَس شعراء أهل البيت (عليهم السلام) تلك التضحيات الجسام لهذا التابعي الشهيد من خلال الاثار الواضحة، مزار وقبة وزيارة وإقامة العزاء تخليداً لذكراه (رضوان الله عليه).

قصة قصيدتنا في هذا العدد من مجلتنا الاحرار الغراء حول ذكري سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) من نظم الشاعر الفذ الكبير الحاج رسول محى الدين النجفى قصيدة في مناسبته كيف ذلك؟ حدثني الرادود القدير الشيخ محمد بن على بن عبود الصفار الفتلاوي النجفى أنه شارك في موكب النجف الاشرف الذاهب الي محافظة واسط. الكوت. قضاء الحي، لاحياء مناسبة شهادة التابعي سعيد بن جبير (رضوان الله عليه)، فاتصل بالشاعر محى الدين لنظم قصيدة في المناسبة وكان ذلك عام 1996م.

رد عليه الشاعر محى الدين النجفى ودعاه الى بيته لكى يتبادلان الفكرة والطريقة الخاصة بالقصيدة، نزل الصفار عصراً الى منزل



الشاعر فوجدهُ بانتظاره بعد الاتفاق، قال شاعرنا القدير:

شمعة أبضر ع أبن أجبير هالشمعة ما تنطفي أبدمه دحر سيف وتاج بأعانه طوه الحجاج

وقال للرادود الصفار: سوف أطلع على سيرة ومسيرة سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) حتى أستطيع ترسيخ المعاني والعبر والتضحية الصحيحة في حياة هذا التابعي الجليل، أنظر الى هذا الشاعر الكبير وكيف حدث الرادود (دعني أطلع وأقرء التاريخ)! واليوم نرى الشعراء (البعض منهم) لا قراءه ولا تتبع ولا دراسة ينظم القصيدة وتقرأ تجدها لا معنى ولا سبك ولا خيال ولا تاريخ.. أتصل شاعرنا محى الدين النجفي (تغمده الله برحمته) بالصفار وقال أكملت القصيدة حيث جاء في البيت الأول منها:

مهما على الجو ظُلمه الغيم أتسير أو تحجب النوراليهدى طُلاب الخير هطل الغيث اليحى نبت التخضير أو تشرق بشعتها الشمس للتنوير وتتعايش الكائنات أو ترمى الثمرللحياة اتخاطب مسير الامال ۾ مرقد العز قفي واشترى اعشعل النور او نبهى الدم المهدور هالشمعة ما تنطفي

كل مسرح الينوجد فوك الأرض ينجعل للاعلام موقع عرض لابد من ضدين شي ينفرض حسب أمزجتها اتجعله منبر وعض

وتداوم اوتسفر الناتج رفض اوعالقاعدة الحق بالضعف يندحض مصارع دعاية ابترتيب انه الحق ذاك التخريب ابعد النقاط ايبين من للمباديء وفي واللى ينجرح ثم يوت يرتفع من جرحه الصوت هالشمعة ما تنطفي

القصيدة نظمت بـ (9 أبيات) وقرأت في مزار التابعي سعيد بن جبير في قضاء الحي وسط حشد كبير من المعزين والموالين، وكان لزمرة البعث المراقبة والتضييق على أصحاب العزاء الحاج مكى الجصاص، والحاج باقر الجصاص بعد أنتهاء القراءة من القصيدة نزل الرادود الصفار متخفياً من بطش البعث وجهاز الامن الصدامي الغاشم، وأدخلوهُ الى أحدى غرف الصحن (المخزن) وظل أتباع السلطة يسألون عنه ويبحثون دون جدوى..قرأ في نفس ذلك اليوم الرادود القدير الشيخ حسين شكر النجفي في المزار الشريف وبعد قراءة القصيدة تم القبض عليه وايداعه سجن النعمانية ومن مْ تحويله الى المحافظة (الكوت) ومنها إلى العاصمة بغداد وحُكم عليه بالسجن، أما الصفار خرج من المخزن في اليوم الثاني مع الموكب مختفياً حذراً في سيارة نوع (رم) والرجوع الى النجف الاشرف، ومن ثم السفر الى بيت أخته الكريمة (أم صاحب)، في بغداد ومكث عندهم شهراً، بعد هدوء الحادثة.

هكذا كانت المجالس الحسينية في زمن الطاغية وهذا حال خدام المنبر الحسيني الشريف، أما اليوم نحن في نعمه لا يقدر ثنها الا الراسخون في العلم وشكر المنعم.



التحفت بالصبر، ولاكت ذكرياتها على غصص السنين وهي تتأمل أن ينجلي هذا الليل الذي غلف النفوس والقلوب بسحب الضلال ...إنه ليل الجاهلية الذي عاد مرة أخرى بأقنعة أموية.

الشمس حجبتها السقيفة، وإشراقة الوحى وأدَيُّها الشوري، ومعاوية نفخ في اللات والعزى روح الكفر فاستيقظا من سباتهما على قرع طبول صفين، وما إن أدّت الرماح غايتها حتى وُئدِت المصاحف، وها هو يزيد يصقل أسياف (أشياخه) عتبة وشيبة والوليد ليعدل ميل بدر!!

لم تنس السيدة أم سلمة القارورة التي لازالت تحتفظ بها رغم مضى أكثر من خمسين سنة على وجودها في بيتها، فلا يزال صدى ذلك اليوم محفوراً في ذاكرتها.

نصف قرن مضى وهي تتمنى ألا يأتي هذا اليوم الذي أوعدها به زوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله)..

نصف قرن مضى.. كانت تتمنى الموت ولا تشهد ذلك اليوم.. ولكنها الآن حية ترزق!

لقد كُتب عليها أن تكون آخر من يبقى من أمهات المؤمنين وتشهد مقتل الآلاف من أبنائها الصالحين..

كُتب عليها الحزن المستديم لما آل إليه المسلمون، فرأت وسمعت الفظائع التي ارتكبها بنو أمية..

كُتب عليها أن تبقى لتسمع بالنكبات والحروب والجرام الأموية في هذا العهد الأسود الذي جرت فيه من دماء المسلمين ما لا يحصى عدده، وغاب مثلهم في غياهب السجون ولم يعرف خبرهم، وقتل فيه كثير من الصحابة والصالحين بطرق وأساليب شتى ولا يزال أفراد الشجرة الخبيثة يعتلون منبر رسول الله وعارسون حكم الجاهلية وسياسة الإرهاب والقتل والتجويع والتشريد وعاثوا في الأرض فساداً وأهلكوا الحرث والنسل..

كانت تتلقى الصدمات والأخبار المؤلمة فيتفطر قلبها حزناً وأسيً.. لقد فعلت ما بوسعها من أجل نصرة الحق ووعظت وأدّت ما عليها من النصح والموعظة لأمة محمد، ولكن الأمويين لوثوا كل بياض... لقد كانت تجهش بالبكاء وتتمنى الموت قبل أن تشهد اليوم الذي تفقد فيه من بقيَ من نسل الرسول وأحب أولادها المؤمنين إلى قلبها، كان قلبها يخفق بشدة وهي تنظر إلى القارورة كل يوم منذ أن ودعها الحسين (عليه السلام) وخرج إلى العراق مْ تغمض عينيها وتحمد الله أن القارورة لم يتغيّر لونها ولم تتحوّل إلى (دم عبيط).

كان هذا ديدنها كل يوم..، ولكن حديث ذلك اليوم يراود ذاكرتها فتنبجس عيناها بالدموع حتى تتهالك قواها، فقد أصبحت على يقين تام أنها ستفيق ذات يوم وستجد أن تراب القارورة سيتحول إلى دم كما أخبرها زوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى.. تنتظر موعد الصلاة وهي تسترجع مشاهد تلك الليلة التي أرقت عمرها ولا تزال تستذكر كل تفاصيلها وكأنها في حلم تحاول أن تستوعبه..

يا الله هل كتب عليها أن قُتحن هذه المصيبة التي تهدّ الجبال؟ لا تزال تذكر أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب عندما دخلت على رسول الله وهي وجلة مذعورة وتقول:

ـ يا رسول اللهّ إني رأيت حلَّماً منكراً الليلة...

فقال: وما هو؟

قالت: إنه شديد

ـ وما هو ؟

ـ رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. ولكن رسول الله طمأنها بأن هذا الحلم هو بشارة عولود فقال لها: رأيتِ خيراً، تلدُ فاطمة ـ إن شاء الله له علاماً فيكون في حجرك...، لم تكن أم سلمة تعلم أن وراء هذه البشارة مأساة سيكون لها أثراً عميقاً في حياتها، فاستبشرت وفرحت بالمولود الذي ستنجبه حبيبة المصطفى وبقيت تنتظر.

ومضى الأيام ويأتي المولود الجديد وتضعه أم الفضل في حجرها كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم تأتى به إلى رسول الله لتضعه في حجره، فيفرح (صلى الله عليه وآله) بهذا المولود كثيراً، ولما رأت أم سلمة ذلك فرحت لفرحه، ولكن فجأة حدث ما لم يكن في الحسبان !! لم تتوقع أم سلمة ما حدث لرسول الله وذهلت ...! لقد رأت رسول الله يبكي والدموع تسيل على وجهه الشريف! وَجِل قلبها لبكائه وهي تحاول أن تهدئ من روعها وقالت له:

ـ يا ني اللهِّ..، بأبي أنت وأمي، مالك؟

فقال: أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأخبرني إن أمتى ستقتل ابني هذا بعدى في أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء.

نزل الخبر عليها كالصاعقة فقالت في دهشة كبيرة:

۔ هذا ؟!!

ـ نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء....

ـ من يقتله يا رسول الله ؟

ـ رجل يقال له يزيد، لا بارك اللهّ في نفسه، وكأني أنظر إلى منصرفه ومدفنه بها، وقد أهدى رأسه، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدى الحسين فيفرح إلا خالف اللهّ بين قلبه ولسانه ـ يعنى ليس في قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة....

نسبها الشريف:

هي هند بنت الحارث، وقيل غير ذلك (23 ق.هـ 61 هـ)، تزوجها الرسول (ص) بعد أن انقضت عدتها من أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد وذلك في شوال عام 2 هـ، وهي امرأة جليلة ذات رأي وعقل، هاجرت الهجرتين، توفيت في المدينة ودفنت في البقيع، وجاء في بحار الأنوار: 20/185 ان أبا سلمة توفي عام 4 هـ. كانت (رضوان الله تعالى عليها) وكانت من أكمل النساء، عقلاً وخلقاً.

إلى روح الشهيد فارس عبد الزهرة كاظم نجم الحجّامي الفارس العثالى لفوج حبيب بن عظاهر الأسدى

حيدر عاشور

ما كانَ يحلمُ بفرصَةٍ ثمينة مثل هذه، أنه مسجى وسط الضريح ملفوفا برائحة الإمام الحسين(عليه السلام)، والسادة والشيوخ وجمع غفير من المؤمنين يصلّون عليه ويبكون شبابه وشهامته وبطولاته. وها هي كل أمانيه تتحقق، والفرصة قد حانت له بعد سنوات من الصبر، وهو يُغالب أدمعهُ، ويَضيءُ إلى روح أسلاف مدينته ليبقى خادمها وحاميها. فقد حانت فرصة أن يقدم روحه قربانا لترابها الطاهر، وقدّمها لله تعالى باسم العقيدة والمذهب والوطن بأعلى مراتبها لتسجل عند باربها، شهيداً.. وتسجل في سجلات الأرض: الشجاع الذي لا يقهر ولا يتراجع مهما كانت الظروف وصعوبة المواجهة.

فمن يعرفه عن كثب يجده يخطط أن يكون شهيداً منذ أول شرارة للنداء الكفائي، بعد أن ترك وراء ظهره كل الحياة ولبس لامة الحرب وهتف بأعلى صوته -هيهات منا الذلة- فكان عطاؤه قصاً أذناب الدواعش وسحقهم في عقر مضافاتهم، وأوكارهم المشتوهة.



فكان اليد الكربلائية الحشدية التي قصمت ظهور أحفاد قاطعي الـرؤوس. وقد عرفه كل قيادات (داعش) وبات يحسبون له ألف حساب، ويضعون الفخاخ للنيل منه بكل الحيل ونصب الكمائن.. ولكنه كان الأسد الذي يخرج من عرينه ليهز عروشهم ويشدد شملهم ويجعلهم بزئيره خراف ضائعة وفئران مطمورة في نفايات الأرض.

لقد حزنت عليه كربلاء، وامتلأت بالجزع، وامتزجت بالدموع. فذاك هو السر العظيم إذن: كل الحسينيين يذهبون إلى الله مضرجين بدمائهم، كأولياء الله والصالحين. والاستشهاد في سبيل العقيدة والمذهب والدين والوطن هي الجزء الظاهر من يوم عاشوراء بكل معانيه وأبعاده، والشهيد نور الله الحي وما أبهاه من نور.

كان "فارس الحجامى" رجلا يعشق كربلاء الحسين(عليه السلام).. فكربلاء كانت معناه وجوهره وحريته، وقد نهل منها وتعلّم، وكان يردد في كل مكان:

إن كربلاء ثورة ورسالة ومنهج، وإن الأفاعي والمستكلبين والخونة هم عبارة عن دمى تخرج من الكتب والأساطير... كائنات موهومة لا تجيد التلفظ بجملة سليمة، توجهها قوى الدمار وقاثيل ومومياءات ومرتزقة. فكان كل همه أن يكون أحد الأبطال الذين يشار إليهم في خدمة كربلاء وحمايتها من الذين يتربصون على مدى التاريخ، فهم يتجددون ويتناسلون في أحقادهم وأطماعهم.. وحلمه الأبدى أن يكون شهيدا للمذهب والعقيدة وهي أسمى شهادة وتضحية. وها هو الآن في فرصة العمر التي لا تعوض... يقاتل ببسالة صنيعة أمريكا وإسرائيل وأصنام العرب والمستعربين (داعش) المنحرفة تكفيريا وإرهابيا.. جماعة لا يشبهون أحدا في الأجرام العالمي فهم حقا شياطين.. فكان أول فارس في طليعة لواء على الأكبر (عليه السلام) القتالي، وآمر فوج حبيب بن مظاهر الأسدى (رض).. الذي يحصد بسلاحه ورجاله كل يوم مئات من الدواعش، ويثبت أقدام النصر بالتحرير والتطهير للمدن والقرى التي أفسدت أمانها (داعش) بإرهابها.

وقد عرف هناك في عمق أغوار المعارك وهيجاناتها المرعبة والكابوسية، حيث شرارات حمر، وبيض تقدح في تواتر فوق رأسه وعلى جدار سواتر الصد والمواجهة، وفي صولات ساحة الوغي، كان يحس بأنه رجل الحشد الشعبي الوحيد من اللواء وعليه تترتب شرعية الصمود والصبر حتى تحقيق النصر، وتحرير الأهالي من عصابات لا تعرف الرأفة والرحمة. فكان يقاتل ويتحرك من مكان لآخر بقوة وبروح الشباب.

مهذه التنقلات الخفيفة أعطى لشباب لواء حبيب بن مظاهر درس في عظمة المواجهة الصلدة وهو يسبح بعرق جسده وسط كابوس الرصاص كالموت نفسه. وتطهرت وتحررت العديد من الأراضي العراقية المغتصبة ليسكن أهلها مهدوء وسلام بظل أبطال حبيب بن مظاهر الأسدي الذين لا يقهرون.

وحين حمتْ المواجهة وتقدّم -اللواء- ليطهّر بقايا جرذان (داعش)

المصرينَ على الموت المخزى في منطقة "بيجي" احد أقضية محافظة صلاح الدين.. كان "فارس الحجامي" يدور في نطاق الموت وهو أصفر الوجه من دوام صيامه المستمر، زائغ النظرات، وفي رأسه طنين الشهادة يرافقه في كل خطوة، كأنه يفر من الحياة الزائلة، أو يكتب وصيته في كل ساتر للصد أو يريد أن يفهّم المجاهدين:

- إن الوطن غال، والأرض لا تعوض، والمقدسات رموز الحقيقة التي جمعت العدل والدين والمساواة والإنسانية، فأصحابها آيات من الله. فعلى الانسان أن يحذو حذوهم ليكون سعيد في الدارين.

وفي آخر هجوم تطهيري في قاطع قضاء بيجي، قال لإخوته المجاهدين بروح الحماسة الكربلائية الحسينية:

- الوطن متسامح مع الجميع ألا مع الذين يتمردون ضده ويتكالبون عليه فأرضه الطاهرة لا تقبلهم. لذا - الإمام الحسين(عليه السلام) باق خالداً وأعداؤه في مزابل التاريخ ملعونون كلما ذكروا.. يا اخوتي، كونوا بارعين في تصفية الاجساد النتنة القادمة بعشوائية الفكر والمنهج.. وتيقنوا أنهم تكفيريون مرتزقة لقوى ما زالت تنهش في الجسد العراق.. فهؤلاء (الدواعش) ما هم الا صنيعة النواصب واليهود، م تجهيز أفكارهم بالحقد والضغينة لكل ما هو مرتبطا بولاية شعاع الفكر الشيعي - على أمير المؤمنين- وسفينة الحسين(عليهما السلام) الذي انطلقت من دمائهم الطاهرة ، لتكون مرساها دولة حسينية قادمة لا محالة.

أثبت السعيد (فارس عبد الزهرة كاظم نجم الحجامي) إنه بطلٌ تسامق مع نفسه كأمواج الضياء العالية، وسالَ حتى لامس حقيقة ان لا شيء يجعله من العظماء غير ألم عظيم. إنه واسع الخبرة، وقائد عسكرى محنك، كالكتاب المفتوح، تعشقه من عنوانه ما ان تشرع في تصفّحهِ حتى يجذبك الى أغواره، ويشدك الى أفعالهِ، ويروّعك بكل علاقاته الإنسانية. ويرغمك على ان تعرف حبيبيه في الحياة (الحسين وكربلاء) وكيف أسس لخدمتهما وخدمة خدامهما ؟!. وبذات الوقت تنظر اليه نظرة قائد لا يتهاون مع عدوه وواجبه الوطني والديني. لكن سريان القدر مكن ان يحدث تدريجيا، وقد يغدو ضربا من المحال، ففي صباح يوم الجمعة الموافق 16 رمضان 1436هـ المصادف $^{\mathrm{m}}$ / $^{\mathrm{m}}$ / ٢٠١٥م تم تطهير قضاء بيجي من جرذان المجاري الناصبية. وقت بذلك رسالته الجهادية وهو سعيد مبتهج متمتع بإرادة قوية، متسلح بالعقيدة المطلقة، والولاء الحقيقي، وتقبع في أعماقه الكثير من الإنسانية والشهامة، لمسها كل من حوله. لكن اللحظات السعيدة ونشوة الانتصار بذلك الصباح التموزي.. لم تكتمل ألا بالقربان والصعود الى الله شهيدا مضرجا بالدماء بعد ان فاجأته قذيفة هاون غادرة مزقت جسده الى أشلاء لكن بقى وجهه فرحا بالانتصار، كأنه رأى ما لا يراه الا الشهيد الذي يختاره الله ليضعه عصاف أحبابه الشهداء.. فقد عاش فارس واستشهدت فارسا فهنيئا له الجنة.





كلمات: الحاج حسين صادق الكربلائي (رحمه الله)













من هو أنيس النفوس؟



اسمه و نسبه: الإمام على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب.

أشهر ألقابه: المرتضى، ثامن الحجج.

كنيه: أبو الحسن.

أبوه: الإمام موسى الكاظم .

أمه: تُكتم و تسمى أيضا طاهرة أو نجمة وهي أم ولد ولقبها شقراء وكنيتها أم البنين.

ولادته: يوم الجمعة (11) من ذي القعدة، سنة (148) هجرية، و قيل سنة (153هـ).

محل الولادة: المدينة المنورة.

مدة عمره: قيل (55) أو (52) أو (51) سنة.

مدة إمامته: قيلَ (21) سنة من (25) رجب سنة (183هـ) وحتى شهر صفر سنة (203) هجرية.

نقش خاتمه: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، حسبي الله.

زوجاته: سبيكة وهي أم ولد وتُكّني بأمّ الحسن.

شهادته: يوم الثلاثاء (17) صفر وقيل يوم الجمعة (25) صفر سنة (203) هجرية و قيلَ آخر شهر صفر.

سبب شهادته: السم من قبل المأمون بن هارون العباسي.

مدفنه: مدينة مشهد في خراسان/ إيران.

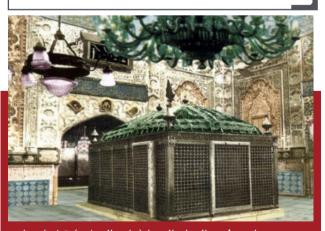
الصّلاة على الإمام على بن موسى الرضا (عليه السَّلام): "اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَىَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، ٱللَّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَقائِمًا بَامْرِكَ وَناصِراً لِدينِكَ وَشاهِداً عَلَى عِبَادِكَ، وَ كَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِ وَ الْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوعِظَةِ الْخُسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحد مِنْ أَوْلِيآئِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِعْ".

من الوصايا الرضوية العلاج بالأذان



رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَني هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ شَكَا إِلَى أَبِي الْخُسَنِ الرِّضَا (عليه السَّالام) سُقْمَهُ، وَأَنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ.

فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ فِي مَنْزِلِهِ . قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي سُقْمِي، وَ كَثُرَ وَلَدِي . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ: وَ كُنْتُ دَائِمَ الْعِلَّةِ مَا أَنْفَكُّ مِنْهَا في نَفْسِي وَجَمَاعَةِ خَدَمِى وَ عِيَالِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ هِشَام عَمِلْتُ بِهِ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَ عَنْ عِيَالِيَ الْعِلَلَ.



صورة نادرة لحرم الإمام الرضا (عليه السلام) قبل اختراع الكهرباء حيث كان الناس يعتمدون أضواء الشموع والمابيح الزيتية للحصول على الإنارة الكافية لأداء مراسيم الزيارة.

تربية الصفوة العلمية

اهتم الأئمة الأطهار بتربية مجموعة من العلماء والكوادر والخواص، فنرى أن لكل إمام من الأمُّة مجموعة مختارة من الأصحاب الثقاة الذين يكونون في موضع الاهتمام والعناية الخاصة بهم كي يكونوا من دعاة الإسلام ومبلغي الرسالة وناشري علوم أهل البيت (عليهم السلام).

والإمام الرضا (عليه السلام) - كباقي الأعمة الأطهار - اهتم بتربية مجموعة من الرجال كي يساهموا في نشر الإسلام، وبسط معارف العترة الطاهرة ومن بينهم:

- 1. يونس بن عبد الرحمن (125هـ . 208هـ).
 - 2. صفوان بن يحيي البجلي (ت 210هـ).
 - 3 . الحسين بن سعيد الأهوازي.
 - 4. دعبل بن على الخزاعي (ت 246هـ).
- 5. محمد بن أبي عمير الكوفي البغدادي (ت 217هـ).
- 6. أبو عثمان بكر بن محمد المازني النحوى البصري (ت 249).

روي عَنْ أَبِي الْخُسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُوقِفَ الْقُمِنُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى حِسَابَهُ - فَيُعْرَضُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَنْظُرُ فِي صَحِيفَتِهِ ، فَأَوَّلُ مَا يَرَى سَيِّئَاتِهِ فَيَتَغَيَّرُ لِذَلِكَ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِشُ فَرَائِصُهُ وَ تَفْزَعُ نَفْسُهُ ، ثُمَّ يَرَى حَسَنَاتِهِ فَتَقَرُّ عَيْنُهُ ، وَ ثُسَرُّ نَفْسُهُ وَ تَفْرَحُ رُوحُهُ - ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَا أَعْظاهُ اللهَ مِنَ الثَّوَابِ فَيَشْتَدُّ فَرَحُهُ - ثُمَّ يَقُولُ اللهَّ لِلْمَلَائِكَةِ: هَلُمُوا الصُّحُفَ الَّتِي فِيهَا الْأَعْمَالُ الَّتِي لَمْ يَعْمَلُوهَا، قَالَ: فَيَقْرَءُونَهَا ثُمَّ يَقُولُونَ: وَ عِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّا لَمْ نَعْمَلْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَيَقُولُ : صَدَقْتُمْ نَوَيْتُمُوهَا فَكَتَبْنَاهَا لَكُمْ، ثُمَّ يُثَابُونَ عَلَيْهَا".

في رثاء

الإمام الرضا (عليه السلام)

الشيخ عبد الحسين النجفي (ت ـ ١٢٨٥ هــ)

ماذا أطل عوالمَ التكوين

فتـجلـببت آفاقُهـا بـشـَـجـونِ؟! هـل قامت الأخــرى فـأظلـم أوجـهاً

ودهي الـزمــان وأهـلَــه بــمـنــون؟! أم غاب عنها بدرها أو ما مضى

شمس الهداية من بني ياسين؟! مِن معشر صيدٍ عهم ربُّ العلا

قد قال للاشياء طُرّاً: كوني لله رزء هـــد أركـــان الـهــدى

من بعده قُل للرزايا: هُوني لله يوم لابن موسى زلزال السر

بع الطباق فأعولت برنين حُطِمت قناّة الشرع حزناً بعده

وبكت بِقاني الدمع عين الدين

يــوم بــه أشـجـــيَ الـبـّتــولـةَ خــائــنٌ

يُدعى بعكس الأمر بإلمأمون يــوم بــه أضـحــى الــرضــا مــتــجـرّعـاً

سُـمّاً بكأس عـداوة وضغون جـعـــوه في عــنــب ورمّـــان لكي

يَخ في على علام كل مُصون

أوَ ما دَرُوا أنّ الخالائــق طوعه في عالم التكوين والتدوين؟!

لكنّه لنّا دعٰاه من ارتضى

فقضي عليه الـمجد حـزنـاً إذ قضي

والدين ناح ومحكم التبيين فَمَن المُعزّى المرتضى أنّ الرضا

نال العدى منه قديمَ ديون ومــن الــمـعــزّي مــن نِـــزار اســـرة

ألفت شبا بيض وقبَّ بطون لله مُفتَقدَدُ عليه تَحلُّبُ ال

حديث الحنيف أسئ ثيابَ الهُونِ يا ضامنَ الجنّات يُدخلُ مَن يشا

فيها، ومن قد شاء في سجّين خُــذْني إلى مثواك في الدنيا وفي الـ

أخــــرى إلـــى مــــأواك عـــــيــن وصحيفتي مشحونة وزرا ففض ــلاً نــجّنــى فــى فُــلكِك المشحون





عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «ما من احد يوم القيامة الا وهو يتمنى انه من زوار الإمام الحسين، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين (عليه السلام) من كرامتهم على الله تعالى» .